

مجلة العلوم العربية

مجلة علمية فصلية محكمة


العدد الحادي والأربعون

شوال ١٤٣٧هـ



عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail: journal@imamu.edu.sa



الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة
معجم "الغني الزاهر" أنموذجاً
دراسة في ترتيب المداخل وشرحها

د. محمد بن نافع المضياي العنزي
قسم علم اللغة- معهد تعليم اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة معجم "الغني الزاهر" نموذجاً (دراسة في ترتيب المداخل وشرحها)

د. محمد بن نافع المضياني العنزي
قسم علم اللغة - معهد تعليم اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث:

العنوان : الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة : معجم "الغني الزاهر" نموذجاً . دراسة في ترتيب المداخل وشرحها . عني هذا البحث بدراسة الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة من خلال معجم حديث هو معجم "الغني الزاهر" للدكتور عبد الغني أبي العزم ، الصادر عن مؤسسة الغني المغربية ، عام ٢٠١٣م ، بدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم .

وقد جاء البحث في مقدمة ، ومبثين ، وخاتمة : . **المقدمة** : وتتضمن حديثاً عن "الاقتراض اللغوي" من حيث المفهوم ، والعوامل المؤدية إلى ظهوره ، ومستوياته اللغوية ، وانفتاح العربية على غيرها من اللغات ، سواء أكانت من فصيلة اللغات السامية) ، أم فصيلة اللغات الهندو أوروبية ، مما جعلها ذات ثقافة علمية واسعة تلي احتياجات الناطقين بها ، والراغبين في تعلمها من أبناء الأمم الأخرى . كما اشتملت المقدمة على وصف موجز لمعجم "الغني الزاهر" ، وأسباب اختياره أنموذجاً لهذا البحث ، وبيان المباحث الرئيسية في هذه الدراسة . **المبحث الأول : ترتيب الألفاظ المقترضة في المعجم** : يتناول هذا المبحث بعض الجوانب المهمة التي ينبغي مراعاتها في ترتيب الألفاظ المقترضة ، وبيان بعض جوانب القصور ، أو الاضطراب في ترتيب الألفاظ المقترضة في معجم "الغني الزاهر" ، مثل : نسبة بعض الألفاظ المقترضة إلى جذور وهمية أو عربية ؛ ظناً من المؤلف أنها مشتقة من تلك الجذور ، وعدم التمييز بين المواد الأصلية والفرعية في المداخل ، وبخاصة حين يكون المدخل الفرعي مركباً ، فلم يضع المعجم علامات ، أو رموزاً للمداخل الفرعية أو الجانبية تميزها عن المداخل الرئيسية ، وعدم الالتزام بالتسلسل الألفبائي في بعض المداخل المقترضة .

المبحث الثاني : تعريف الألفاظ المقترضة أو شرح معناها في المعجم : يتضمن هذا المبحث الإشارة - بإيجاز - إلى بعض الصعوبات التي يواجهها صانع المعجم في معالجة معاني الألفاظ بعامة ، والألفاظ المقترضة على وجه الخصوص ، كما يتناول بعض جوانب القصور في تعريف الألفاظ المقترضة في معجم "الغني الزاهر" ، مثل : خلو التعريف من بعض الدلالات ، أو المحددات اللفظية التي تميز اللفظ المعرف عن غيره من الألفاظ التي تشترك معه في الحقل الدلالي ، وتعميم الدلالة في بعض الألفاظ ذات الدلالات الخاصة ، وتخصيصها في ألفاظ أخرى ذات دلالات عامة ، والانحطاط الدلالي في بعضها الآخر ، واقتصار الشرح أو التعريف على دلالة واحدة للفظ المقترض ، وترك دلالاته الأخرى التي لا يتضح بعضها إلا من خلال السياق ، وإهمال المصطلح العربي المقابل للفظ المقترض في بعض المداخل ، وعدم تحديد اللغة المصدر التي ينتمي إليها اللفظ المقترض ، وعدم بيان دلالاته في اللغة المقترضة ، وعدم الالتزام بما ورد في منهجية المعجم في استعمال بعض الرموز الكاشفة عن أصول عن الألفاظ المقترضة ، وتضمين بعض المداخل المقترضة رموزاً ومختصرات مبهمة لاتعرف دلالاتها ، واستعمال أخرى في غير دلالاتها . **الخاتمة** ، وتتضمن أهم نتائج الدراسة .
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

تقدمة:

الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن سار على هديه، واتبع سنته إلى يوم الدين.
أما بعد:

فيعد الاقتراض اللغوي بين اللغات الإنسانية أمراً طبيعياً، ودليلاً على حيوية اللغات وتطورها، فلا تكاد توجد لغة من اللغات الإنسانية الحية غير متأثرة بغيرها من اللغات، سواء على المستوى الصوتي، أو الصرفي، أو النحوي أو المعجمي، أو الأسلوبي، ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة، منها: التجاور الجغرافي، والاتصال التجاري، والنفوذ الديني، والتفوق العلمي والحضارة للغة المؤثرة^(١). ويمكن إجمالها – كما يرى بعض الباحثين – في ثلاثة عوامل: العامل العسكري أو السياسي، والعامل الحضاري، والعامل الاجتماعي. وهذه العوامل الثلاثة قد تجتمع معاً، وقد يجتمع أحدها مع الآخر^(٢).

و"الاقتراض اللغوي" مصطلح حديث، يقابله عند القدماء مصطلحا "المعرب" وال"دخيل"، ويقصد به "أن تقتبس لغة ما كلمات، أو تعابير من لغة أخرى بتعديل أو دون تعديل"^(٣). ولا يقتصر الاقتراض اللغوي على المستوى المعجمي فحسب – وإن كان من أكثر المستويات اللغوية التي يقع فيها الاقتراض بين اللغات – بل يشمل الاستعارة من

(١) انظر: الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، لفتح الله سليمان (القاهرة: دار الحرم للتراث، ٢٠٠١م)، ٥؛ و"الاقتراض اللغوي في الشعر العماني"، لمحمد بن سالم المعشني، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت: مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، الرسالة ٢٧٨ – الحولية ٢٨، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)، ٢٧ وما بعدها.

(٢) انظر: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، لصلاح الدين المنجد، ط١ (بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م)، ١٤.

(٣) معجم علم اللغة النظري، لمحمد الخولي، ط٢ (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩١م)، ٢٤.

اللغات الأخرى على جميع المستويات اللغوية: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، والأسلوبية^(١).

وتسمية الاستعارة من لغة أخرى بـ "الاقتراض اللغوي" هو من قبيل التجوُّز في التسمية كما يقول الدكتور إبراهيم أنيس؛ لأن الأصل في الاقتراض أن يأخذ المقترض شيئاً من آخر؛ لينتفع به، ثم يعيده إليه بعد فترة من الزمن، ويكون قد انتفع به أثناء فترة الإعارة دون صاحبه، أو مالكه الأول. وليس الأمر كذلك في الاقتراض اللغوي؛ فاللغة تقتض لفظاً أو تعبيراً من لغة أخرى، ولا تحرم اللغة التي ينتمي إليها اللفظ أو التعبير من استعماله، ولا تعيده إليها^(٢). وقد يعود اللفظ المقترض إلى أصله أو لغته الأولى بصيغته التي عرف بها في اللغة المقترضة، وهو ما يعرف بـ "استيراد الصادرات"^(٣). ويمثل له أولمان بالكلمتين الإنجليزيتين "sport" بمعنى رياضة، و"ticket" بمعنى بطاقة، اللتين ترجعان إلى الكلمتين الفرنسيتين "desport"، و"etiquette". وقد عادت إلى اللغة الفرنسية مرة أخرى في صورتيهما الإنجليزية^(٤). ومثل ذلك كلمة "pa" بمعنى الرجل في اللغة البنغالية، وهي مقترضة من اللغة السنسكريتية "pad" بمعنى الرجل أيضاً، وقد عادت إلى اللغة السنسكريتية مرة أخرى في صورتها المتغيرة في اللغة البنغالية^(٥).

(١) انظر: "الاستعارة اللغوية قديماً وحديثاً"، لمحمد رشاد الحمزاوي، حوليات الجامعة التونسية، تونس، العدد السابع عشر، (١٩٧٩م)، ٥.

(٢) انظر: من أسرار اللغة، لإبراهيم أنيس، ط ٦ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م)، ١١٧.

(٣) انظر: دور الكلمة في اللغة، لستيفن أولمان، ترجمة: كمال محمد بشر (القاهرة: مكتبة الشباب، ١٩٩٠م)، ١٦٣.

(٤) المرجع السابق، ١٦٣.

(٥) انظر: الاقتراض اللغوي من العربية إلى البنغالية، لأبي الخير محمد شمس الحق صديقي، (بحث متمم للماجستير لم ينشر)، الرياض: معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ، ٣٠-٣١.

واللغة العربية كغيرها من اللغات يسرى عليها قانون التأثير والتأثر، فهي ليست بدعاً من اللغات الإنسانية، بل تقرض غيرها، وتقرض منه متى ما تجاوزت، أو اتصلت بغيرها على أي وجه، وبأي سبب، ولأي غاية^(١). وقد اقترضت من غيرها بدرجات متفاوتة، وفي مستويات مختلفة، كان أهمها المستوى المعجمي، وقد ظهر أثر ذلك في فنونها الأدبية الراقية منذ العصر الجاهلي، وصدر الإسلام، فرأينا ذلك الأثر في لغة الشعر الجاهلي، وقرأناه في آي الذكر الحكيم، وفي بعض الأحاديث النبوية الشريفة، ثم ازدادت هذه الظاهرة في العصور التالية لصدر الإسلام، فكثرت الاقتراض في اللغة العربية، وبخاصة في مجال العلوم الدخيلة، كالطب، والصيدلة، والفلك، والفلسفة، وغيرها من العلوم الوافدة من الأمم الأخرى^(٢).

واقتراض اللغة ألفاظاً، أو تعابير، أو أساليب من لغات أخرى لا يعد عيباً، أو عجزاً عن إيجاد مقابل لما هو مقترض، ولا يقلل من قيمة اللغة المقترضة، بل يعد مزية لتلك اللغة، ودليلاً على حيويتها ومرونتها، وقدرتها على التفاعل مع غيرها من اللغات الإنسانية؛ ذلك أن تبادل التأثير والتأثر بين اللغات قانون اجتماعي إنساني كما يقول الدكتور صبحي الصالح^(٣)! فاللغة الإنجليزية التي تصنف الأولى عالمياً في العصر الحديث تحتوي على كثير من الألفاظ والتعبيرات التي تعود أصولها إلى حوالي عشرين لغة، منها: الفرنسية، واللاتينية، واليونانية، والألمانية، والعربية، فيقال: إن ما بين (٥٥ و٧٥) في المائة من

(١) انظر: دراسات في فقه اللغة، لصبحي الصالح، ط١٠ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م)، ٣١٤-٣١٥.

(٢) انظر: دراسات في المعجم العربي، لإبراهيم بن مراد، ط١ (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٧م)، ١٥٦-١٥٧، ودراسات في فقه اللغة، ٣١٥-٣١٦، ٣٢٠.

(٣) انظر: دراسات في فقه اللغة، ٣١٥.

مجموع مفرداتها مأخوذة من اللغتين الفرنسية واللاتينية وغيرهما من اللغات الرومانية^(١). واللغة الأسبانية اقترضت كثيراً من الألفاظ العربية بعد سيطرة العرب على بلاد الأندلس لمدة ثمانية قرون^(٢). أما اللغات الإسلامية فقد كان للعربية تأثير كبير فيها، وبخاصة اللغة الفارسية، والتركية، والأوردية، ويقال: إن اللغة الفارسية اقترضت ما بين (٥٠) إلى (٦٠) في المائة من مفرداتها من اللغة العربية^(٣)؛ ونتيجة لهذا التأثير بالعربية وآدابها أصبحت العربية جزءاً لا يتجزأ من اللغة الفارسية، وأصبح الناطق بالفارسية لا يستغني عن العربية في كل ما ينطق، أو يكتب، أو ينظم، يقول المستشرق "براون": "ولو أن أحداً أراد أن يكتب شيئاً بالفارسية بحيث تكون كتابته خلواً من الألفاظ العربية لتعسر عليه الأمر، كما يتعسر على الذي يريد أن يكتب شيئاً بالإنجليزية، بحيث تكون كتابته خالية من كل كلمة يرجع اشتقاقها إلى أصل يوناني، أو لاتيني، أو فرنسي. ولربما استطاع بعض الناس أن يفعلوا ذلك على نطاق ضيق، لكن كتاباتهم تظل عسيرة الفهم، إذا لم يستعن القارئ على فهمها بمعجم من المعاجم اللغوية"^(٤).

(١) انظر: الأصوات والإشارات، لكندراتوف، ترجمة: شوقي جلال (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م)، ٩٢، والكلام المعرب في قواميس العرب، لسميح أبي مغلي، ط١ (عمان: دار الفكر، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ٧.

(٢) انظر: الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، ٦.

(٣) انظر: معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية، لمحمد نور الدين عبد المنعم، ط١ (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)، ٢١ وما بعدها؛ والدخيل في الفارسية والعربية والتركية، لإبراهيم السامرائي، ط١ (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٧م)، ٣ وما بعدها، ٢١٣.

(٤) تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي، لإدوارد براون، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي (القاهرة، ١٩٥٤م)، ١٤.

واللغة العربية فيها كثير من الألفاظ المقترضة ذات الأصول السامية، والآرية، وغيرها، فمن الفصيحة السامية اقترضت في القديم من العبرية، والآرامية، والسريانية، والنبطية. ومن الفصيحة الآرية، أو الهندية - الأوروبية اقترضت قديماً من الفارسية، والإنجليزية، والإيطالية، والألمانية، والأسبانية، والمجرية، والروسية...^(١). وكان من الألفاظ التي دخلت العربية ما هو "مولّد"، وهو اللفظ الذي دخل العربية بعد عصر الرواية، وما هو "معرب"، وهو اللفظ الذي غير بالزيادة أو النقص، أو القلب؛ ليتوافق مع البنية اللغوية للفظ العربي، وما هو "دخيل"، وهو اللفظ الذي دخل العربية بصيغته دون تغيير^(٢). وهذا الانفتاح للغة العربية على اللغات الأخرى كان من أسباب نموها وتطورها، وقدرتها على استيعاب الثقافات الوافدة عليها؛ فأصبحت ذات ثقافة علمية واسعة تلبى احتياجات الناطقين بها، والراغبين في تعلمها من أبناء الأمم الأخرى.

وقد رأيت أن أتناول موضوع الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة، متخذاً معجم "الغني الزاهر" لعبد الغني أبي العزم أنموذجاً؛ وذلك لعدة أسباب، منها: أنه معجم حديث؛ حيث صدرت طبعته الأولى عام ٢٠١٣م. وتميزه - كما يقول مؤلفه - بالانفتاح على المستعمل والمتداول من الألفاظ بما في ذلك الألفاظ المعربة والدخيلة والمولدة، ومحاولته تأصيل هذه الألفاظ، يقول في مقدمة المعجم: "حاولنا الوقوف على أصولها [أي الألفاظ المقترضة] إذا كانت سامية، أو فارسية، أو تركية، وفي حالة إذا كانت لاتينية، أو يونانية، فلقد حرصنا على كتابتها بالحرف اللاتيني رفعاً لكل التباس فيما لو كتبت

(١) انظر: المعرب والدخيل في اللغة العربية وأدائها، لمحمد ألتونجي، ط١ (بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٦هـ/

٢٠٠٥م)، ٦-٧، والمفصل في الألفاظ الفارسية المعربة، ٣١، ودراسات في المعجم العربي، ١٥٥-١٥٦.

(٢) انظر: المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٣ (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ/

١٩٨٥م)، ١٦، والألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة، ٦.

بحروف عربية^(١)، وقد وضع رموزاً للألفاظ المقترضة، فجعل الرمز (مع) للمعرب، و(د) للدخيل، و(محد) للمحدث^(٢)، ووضع رموزاً كذلك للغات التي تنتمي إليها الألفاظ المقترضة^(٣)؛ مما تسبب في وقوع القارئ في اللبس، وعدم الوضوح؛ لكثرة الرموز المستعملة في المعجم، وهو من المآخذ التي سوف أتحدث عنها في مبحث التعريف أو شرح المعنى.

وقد صدر معجم "الغني الزاهر" عن مؤسسة الغني المغربية بدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم. ويقع في أربعة مجلدات من القطع المتوسط، ويبلغ عدد صفحاته حوالي (٣٦٠٠) صفحة. وهو موجه - كما يشير مؤلفه - إلى طلاب الجامعات، والأساتذة، والباحثين، والصحافيين، والراغبين في معرفة اللغة مهما كان مستواهم الثقافي والتعليمي في مجال اللغة^(٤). ويسير وفق الترتيب الأبجائي النطقي، أي أنه لا يرتب الألفاظ حسب جذورها بعد تجريدتها من الزوائد، وإنما يرتبها حسب حروفها المنطوقة دون تجريد، ويورد جذر الكلمة بين معقوفين بعد المدخل الرئيس^(٥). ومهد له بمقدمة طويلة، تحدث فيها عن أهمية المعجم في اللغات الإنسانية، ودوره الفعال في مواكبة تطور اللغة في مختلف المسارات، كما تحدث عن تجربته في معجم الغني الموجه لطلاب المدارس في بيئتهم العربية، وعن المدونة اللغوية التي اعتمد عليها في معجم "الغني الزاهر" التي شملت جزءاً كبيراً من التراث الشعري، والنثري، والعلوم الحديثة كما

(١) معجم الغني الزاهر، لعبد الغني أبي العزم، ط١ (الرباط: مؤسسة الغني للنشر، ٢٠١٣م)، XVIII.

(٢) انظر: المرجع السابق، XVIII.

(٣) انظر: المرجع السابق، XLV.

(٤) انظر: المرجع السابق، X.

(٥) انظر: المرجع السابق، XLVII.

يقول المؤلف^(١). كما تحدث عن منهجه في اختيار مادة المعجم، وترتيب مداخله، والأسباب أو المسوغات التي جعلته يلتزم الترتيب الألفبائي النطقي. وتحدث أيضًا عن التعريف المعجمي، وخصوصيته، وبعض الإشكالات التي تواجه صانع المعجم عند تعريف بعض الألفاظ بسبب تنوع المداخل، واختلاف أجناسها، وتحديد الرموز والمختصرات المستعملة في المعجم. وأورد في نهاية مقدمته التمهيدية قائمة بأسماء الأدباء والكتاب الذين وردت أقوالهم في متن المعجم، مرتبة حسب أسمائهم الشخصية، ثم العائلية مع بعض الاستثناءات ذات العلاقة بالشهرة^(٢).

أما متن المعجم فمقسم إلى أبواب بعدد حروف الهجاء، تبدأ بحرف الهمزة، وتنتهي بالياء، وكل صفحة مقسمة إلى عمودين، وقد ميزت مداخل المعجم باللون الأحمر، وبلغ عدد مداخله حوالي (٦٥٨٨٠) ألف مدخل، وبه زهاء (١٠٠٠) صورة ورسم، بما في ذلك اللوحات الفنية والخرائط، و(١٠٠٣٨) شاهد شعري ونثري، وأكثر من (٢٠٠٠) آية من القرآن الكريم، وتحتوي مادته أيضًا على عدد كبير من المتلازمات اللفظية، والتعبيرات الاصطلاحية، والاستشهادات الإيضاحية^(٣).

وسوف أتناول موضوع المقترضات اللغوية في معجم "الغني الزاهر" في مبحثين رئيسيين، هما:

(١) انظر: المرجع السابق، X.

(٢) انظر: المرجع السابق، XXXIX.

(٣) انظر: المرجع السابق، XI.

١- ترتيب الألفاظ المقترضة في المعجم^(١).

٢- تعريف الألفاظ المقترضة أو شرح معناها في المعجم.

وسأقتصر على الألفاظ المقترضة في مواد حرفي الهمزة والباء الواردة في الجزء الأول من المعجم؛ لكثرة هذه الألفاظ، وضخامة المواد في هذين الحرفين، وبخاصة حرف الهمزة؛ بسبب الترتيب الألفبائي النطقي الذي انتهجه المعجم، فالجزء الأول من المعجم الذي يقتصر على حرفي الهمزة والباء يقع في (٧٢٢) صفحة، منها (٥٩٥) صفحة شغلتها مواد حرف الهمزة.

* * *

(١) قُدِّمَ مبحث ترتيب الألفاظ المقترضة - على الرغم من قصره - على مبحث التعريف أو شرح المعنى؛ لتقدّم ترتيب المداخل في الوحدات المعجمية على شرحها، وبيان معناها.

المبحث الأول: ترتيب الألفاظ المقترضة في المعجم:

اللغة العربية لغة اشتقاقية، تختلف عن كثير من اللغات المقترضة، وبخاصة اللغات التركيبية، مثل: اللغات الهندية الأوربية التي تختلف من حيث البنية عن اللغات السامية ذات الطابع الاشتقاقي. ويرى الدكتور إبراهيم بن مراد أن معالجة اللفظ الأعجمي في المعجم العربي يقتضي الاهتمام بثمانية مظاهر: أولها: ترتيب اللفظ الأعجمي بين مداخل المعجم، وثانيها: تحديد نوعه بالنظر إلى درجة عجمته، وثالثها: تحديد اللغة المصدر التي ينتمي إليها، ورابعها: ذكر أصله الأعجمي في اللغة المقترضة، وخامسها: ذكر دلالاته في لغته الأصلية، وما طرأ عليها من تطور في اللغة العربية، وسادسها: المظهر الصوتي، بأن يذكر ما طرأ على أصوات اللفظ الأصلية من تغيير، وسابعها: المظهر الصرفي، كأن يعتنى بظاهرة النحت، أو التركيب في اللفظ المقترض، أو غير ذلك، وثامنها: المظهر النحوي، كأن يهتم بصلته بمقولة الجنس، أو مقولة العدد^(١). وعلى الرغم من أهمية هذه المظاهر الثمانية نجد أنها تختلف من حيث درجة الأهمية، فالخمس الأولى تعد من المظاهر الرئيسية التي لا ينبغي إغفالها عند ورود اللفظ المقترض في المعجم. أما الثلاثة الأواخر، فعدم ذكرها لا يعد قصوراً كبيراً في معالجة الألفاظ المقترضة في المعجم؛ لأن المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي لا يمثل أهمية كبيرة في خصوصية اللفظ المقترض.

ويعد ترتيب الألفاظ المقترضة في المعجم من أهم الخصوصيات التي ينبغي مراعاتها في العمل المعجمي؛ ذلك أن قضية الترتيب في المعجمات العربية بعامة، وترتيب الألفاظ المقترضة بخاصة لم تنل من الدراسة والبحث ما نالته قضية التعريف أو شرح المعنى؛

(١) انظر: دراسات في المعجم العربي، ١٨٧-١٨٨، ومسائل في المعجم، ٢٢٠-٢٢١.

ولعل السبب في ذلك النظر إلى المعنى باعتباره المهمة الأساس التي وضع المعجم من أجلها، واعتبار قضية الترتيب من الأمور الثانوية التي لا تثير مشكلات منهجية حادة كالتى تثيرها قضية التعريف^(١).

ومن الجوانب المهمة التي ينبغي مراعاتها في ترتيب الألفاظ المقترضة، وبخاصة تلك التي لا تنتمي إلى أصول سامية اعتبار جميع حروفها أصولاً؛ ومن ثم لا تنطبق عليها قواعد الصرف العربي من حيث التجرد والزيادة، ولا تخضع من حيث الترتيب إلى أصل أو أصول جذرية، تتفرع عنها مشتقات المادة اللغوية كما هو الحال في الألفاظ العربية الأصيلة، ومن ثم عدَّ إخضاع الألفاظ المقترضة لجذر عربي أصيل، أو وهمي دخيل تعسفاً محضاً لا يمكن القارئ أو الباحث عن تلك الألفاظ من الرجوع إليها بسهولة ويسر. وقد تنبه علماء العربية القدامى إلى هذا التعسف فأنكروا اشتقاق العربي من العجمي، يقول جلال الدين السيوطي: "ومحال أن يشتق العجمي من العربي، أو العربي منه، لأن اللغات لا تُشتق الواحدة منها من الأخرى مواضعة كانت في الأصل أو إلهاماً، وإنما يُشتق في اللغة الواحدة بعضها من بعض؛ لأن الاشتقاق نتاج وتوليد... ومن اشتق الأعجمي المعرب من العربي كان كمن ادعى أن الطير من الحوت"^(٢).

وقد اختار معجم "الغني الزاهر" الذي سوف نتناوله في هذه الدراسة الترتيب الألفبائي النطقي، معللاً لهذا الاختيار بقوله: "وإذا كنا اخترنا الالتزام بالترتيب الألفبائي الخاضع لنطق الألفاظ؛ فلأن المادة اللغوية الواردة في المدونة المعتمدة تقدم مجمل الكلمات في تعابير ذات استقلالية؛ حيث تحتاج إلى شرح مستقل، وهذا يفرض توزيعها وفق نطقها.

(١) انظر: مسائل في المعجم، ٢٢٢.

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، ط ٣ تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين (القاهرة: مكتبة دار التراث، د. ت)، ٢٨٧/١.

ووضعها في مكانها الترتيبي على حدة؛ ولأن سياق التعبير يدعو المعجماتي للحفاظ عليها كما هي؛ ليتمكن من التعريف بها، وشرحها بغض النظر عن كونها تنتمي لمادة لغوية ذات جذر واحد^(١). وذكر مؤلف المعجم أن الشيخ عبد الله العلايلي حاول تطبيق هذا المنهج في معجمه المرجع، فقال: "وهذا ما حاول تطبيقه شيخ اللغويين والمعجماتيين عبد الله العلايلي في معجمه المرجع"^(٢). والعلالي لم يسر على المنهج الذي سار عليه المؤلف، بل اتخذ منهجاً خاصاً سوف نوضحه لاحقاً.

إن هذا النوع من الترتيب، أي ترتيب المداخل حسب نطقها يصلح في ترتيب معجمات الأطفال، وبخاصة من هم في مراحل الدراسة الأولية ممن لم يتمكنوا من قواعد الصرف العربي؛ لمعرفة جذر الكلمة، وكذلك المعجمات المختصة بعلم من العلوم، أو فن من الفنون، كمعجمات المصطلحات العلمية، أو القانونية، أو الاقتصادية، أو غيرها من معجمات المصطلحات المحددة، أو معجمات المقترضات اللغوية (الألفاظ المعرّبة والداخلية في اللغة) التي تعد الألفاظ فيها مداخل مستقلة، ومن ثم ترتب تحت كامل حروفها دون تجريد. أما معجم "الغني الزاهر" فهو معجم لغوي عام موجّه إلى جميع الفئات من الطلاب، والأساتذة، والباحثين، والراغبين في معرفة اللغة^(٣)؛ ومن ثم فالأولى في هذا المعجم اختيار الترتيب الجذري الذي يحافظ على مشتقات المواد اللغوية المنتمية إلى أصل واحد، ويضعها في تسلسل منتظم يعين مؤلف المعجم على احتوائها. انطلاقاً من الطبيعة الاشتقاقية للغة العربية، بخلاف الترتيب النطقي الذي يباعد بين مشتقات المادة اللغوية الواحدة، فيمزق أجزاء اللغة، ويفصم عرى المادة اللغوية وما

(١) معجم الغني الزاهر، XIII.

(٢) المرجع السابق، XIII.

(٣) انظر: المرجع السابق، X.

يتفرع منها؛ ومن ثم يصعب على القارئ أو الباحث اكتساب مفردات اللغة، وتذكره لها، إضافة إلى ما يسببه من تضخم في حجم المعجم؛ لتكرار الجذور الأولى للألفاظ التي تختلف أوائلها عن أوائل أصولها، أو بسبب كثرة الإحالات إلى هذه الجذور، والإشارة إلى ما يطرأ على أصول بعض الألفاظ من حذف، أو تغيير، أو إعلال وإبدال^(١). أما قول المؤلف بأنه اختار هذا الترتيب؛ "لأن المادة اللغوية الواردة في المدونة المعتمدة تقدم مجمل الكلمات في تعابير ذات استقلالية"، فهذا لا يتعارض مع الترتيب الجذري الذي يورد الألفاظ تحت جذورها اللغوية، ثم يرتبها ألفبائياً، سواء أكانت مفردة، أو مركبة، أو تعبيرات اصطلاحية، أو مصاحبات لفظية. ويلاحظ أن المؤلف أورد جذر الكلمة المدخل بين معقوفين بعد المدخل الرئيس دون ذكر المشتقات اللغوية المنضوية تحت ذلك الجذر؛ بهدف المحافظة على الخصائص اللغوية لطبيعة اللغة العربية القائمة على الاشتقاق كما يقول المؤلف^(٢). وإيراد الجذر بهذه الطريقة يفيد القارئ أو الباحث في معرفة جذور المداخل اللغوية، لكنه لا يحقق المحافظة على مشتقات المادة اللغوية، ولا يفيد القارئ في الاهتمام إلى المداخل المنتمية إلى ذلك الجذر؛ لاعتماده الترتيب النطقي، ومن ثم لا يتحقق الهدف الذي أشار إليه المؤلف، وهو المحافظة على الترابط العضوي في مواد اللغة العربية القائم على الاشتقاق. أما قول المؤلف بأن الشيخ عبد الله العلايلي حاول تطبيق هذا المنهج (المنهج النطقي) في معجمه المرجع، فليس الأمر كما ذكر المؤلف، بل إن العلايلي حاول تطبيق منهج خاص يجمع بين الترتيب الجذري والنطقي؛ وذلك بأن يورد تحت الجذر جميع مشتقاته، ثم يحيل إلى بحثها حيث تقع من النطق، أي

(١) انظر: المعاجم اللغوية، لأحمد محمد المعتوق (أبوظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، ٢٢٦-٢٢٧.

(٢) انظر: معجم الغني الزاهر، XIV.

يعيد ذكر المشتقات في أبوابها المتفرقة حسب ترتيبها النطقي، بعد ذكرها مجتمعة تحت جذورها؛ بهدف المحافظة على ترابطها العضوي، وعدم تشتيت مشتقات المادة اللغوية الواحدة، يقول عن المنهج النطقي في مقدمة المرجع: "إن من شأن اتباع هذا المنهج الإساءة إلى جوهر العربية وروحها؛ وذلك لأن العربية كأحواتها الساميات قائمة على الترابط العضوي، فكل جنوح بها في دائرة تصريف الأفعال عن الاندراج تحت الجذر يؤدي إلى التفسيح، وضياع الرؤية الشمولية المترابطة للغة"^(١).

ويرى بعض الباحثين أن اتباع المنهج النطقي في المعجمات العربية العامة ما هو إلا تقليد أعمى للمعجمات الأوروبية من غير تمييز بين خصائص اللغة العربية واللغات الأوروبية. ويرى الدكتور محمد رشاد الحمزاوي أن أصحاب هذا الاتجاه "لم ينظروا إلى القضية نظرة لسانية عصرية عامة، يكون أساسها ضبط عناصر المعجم"^(٢).

ولا يخلو معجم "الغني الزاهر" من الاضطراب في ترتيب الألفاظ المقترضة (الألفاظ الأعجمية)، ومن مظاهر الاضطراب لديه ما يلي:

١- نسبة الألفاظ المقترضة إلى جذور عربية:

منهج معجم "الغني الزاهر" - كما ذكرت في مقدمة هذا المبحث - أنه يورد جذر الكلمة بين معقوفين بعد المدخل الرئيس، دون ذكر المشتقات اللغوية المندرجة تحت ذلك الجذر. وقد أورد بعض الجذور العربية في مداخل بعض الألفاظ المقترضة؛ ظناً منه أن هذه الألفاظ المقترضة مشتقة من تلك الجذور العربية، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

(١) المرجع، لعبد الله العلايلي، ط١ (بيروت: دار المعجم العربي، ١٩٦٣م)، ج١، المقدمة.

(٢) "من قضايا المعجمية العربية المعاصرة"، لعفيف عبد الرحمن، ضمن كتاب: في المعجمية العربية المعاصرة، ط١ (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م)، ٣٩٤.

• في مدخل "آرامية" و"آراميون" ذكر أن الجذر اللغوي لهذين المدخلين هو "أرم"^(١)، فأخضعهما لجذر عربي، ليس بينه وبينهما أي صلة اشتقاق. وصواب ذلك أن يبدل به الجذر "أ ر ا م"؛ فـ "الآرامية" لفظ مقترض منسوب إلى الآراميين، بمعنى الجبليين، وهم شعب سامي، عاش بين القرنين الثالث عشر والثامن عشر في منطقة الفرات الأوسط. وانتشرت لغته الآرامية في بلاد غربي آسيا^(٢).

• وفي مدخل "أباب" ذكر أن جذره اللغوي "أ ب ب"^(٣)، و"الأباب" بمعنى الماء، والسراب لفظ معرّب عن الفارسية، وقد يكون مأخوذاً من كلمة "ababi" الحبشية، بمعنى الموج^(٤)، ومن ثم فإن جذره اللغوي "أ ب ا ب"؛ لأن جميع حروفه أصول، ولا تنطبق عليه قواعد الصرف العربي من حيث التجرد والزيادة.

• وفي مدخل "إبريج" بمعنى الممخضة، أو الإناء الذي يحرك فيه اللبن لاستخراج الزبد منه، ذكر أن جذره اللغوي "ب ر ج"^(٥)، فعامل اللفظ المعرّب معاملة الألفاظ العربية الأصيلة، ونسبه إلى جذر عربي، ليس بينه وبين اللفظ المقترض علاقة اشتقاق؛ والصواب إيراده تحت الجذر "إ ب ر ي ج"؛ لأن جميع حروفه أصول. وتجريد اللفظ من بعض حروفه

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ ر ا م ي ة)، و(أ ر ا م ي ون) ٦/١-٧.

(٢) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عمر، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)، (أ ر ا م) ٥٠؛ والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، لمحمد ألتونجي، ط١ (بيروت: مكتبة لبنان، ٢٠٠٩م)، (أ ر ا م ي) ٥.

(٣) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ ب ا ب) ١٦/١.

(٤) انظر: الألفاظ الفارسية المعرّبة، لادّي شير، ط٢ (القاهرة: دار العرب، ١٩٨٧م - ١٩٨٨م)، (أ ب ا ب) ٦؛ والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، لسعدي ضناوي، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م / ١٤٢٤هـ)، (أ ب ا ب) ٧.

(٥) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ ب ر ي ج) ٢٨/١.

الأصلية، وخلوّه من علامة التعريب، وعدم تحديد اللغة المصدر التي ينتمي إليها اللفظ المقترض، كل ذلك يوهم القارئ بأن اللفظ عربي أصيل من مشتقات الجذر "ب ر ج"، وليس الأمر كذلك، بل هو فارسي معرّب من "آ ب" بمعنى ماء، و"ريز" بمعنى ساكب، أي ساكب الماء، كما تطلق على الدلو والسطل^(١).

• وفي مدخل "أبيل" بمعنى راهب، أو صاحب ناقوس، أورد بين معقوفين الجذر اللغوي "أ ب ل"^(٢)، على اعتبار أن كلمة "أبيل" من مشتقات هذا الجذر العربي، وهي كلمة معرّبة من السريانية "abilo" بمعنى حزين^(٣). وجذرها اللغوي "أ ب ي ل"؛ لأن جميع حروفها أصول، ولا تنطبق عليها قواعد الصرف العربي من حيث التجرد والزيادة.

• وفي مدخل "أتون" بمعنى الموقد، ذكر أن جذره اللغوي "أ ت ن"^(٤)، وهو لفظ معرّب، قيل إنه من السريانية "Atouno"^(٥)، وقيل من الآرامية "Atouno"^(٦). ومن ثم يكون جذره اللغوي "أ ت و ن"، مع وجوب الإشارة إلى أنه لفظ معرّب، وتحديد اللغة المصدر التي ينتمي إليها.

• وفي مدخل "أثير" عدّ جذره اللغوي "أ ث ر"، وذكر أنه معرّب "aitho" من "aitho" اليونانية، وعُرف عند القدماء بأنه أعلى جهة في الجو وألمعها، واستعمله

(١) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إ ب ر ي ج) ١٣؛ والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (إ ب ر ي ج) ١٩.

(٢) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ ب ي ل) ٣٨/١.

(٣) انظر: المعجم الكبير، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ١ (القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠م)، (أ ب ي ل) ٥٣/١؛ والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أ ب ي ل) ٢٢.

(٤) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ ت و ن) ٤٦/١.

(٥) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أ ت و ن) ٢٣.

(٦) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ ت و ن) ١٨.

الشعراء بمعنى الهواء والسماء^(١). والصواب إيراده تحت كامل حروفه دون تجريد، وليس تحت الجذر العربي "أ ث ر"؛ لأنه ليس من مشتقات ذلك الجذر.

• وفي مدخل "إِجَانة" بمعنى إناء تغسل فيه الثياب، ذكر أنه معرّب عن الفارسية "أكَانة"، وأدخله تحت الجذر العربي "أ ج ن"^(٢)، على الرغم من أن جميع حروفه أصول، وليس بينه وبين الجذر المذكور علاقة اشتقاق.

• وفي مدخل "أديار"، و"دَيْر" ذكر أن "أديار" جمع "دَيْر"، وهو مسكن الرهبان والراهبات، ونسبه إلى الجذر اللغوي "د ور"^(٣)، وهو لفظ معرّب جميع حروفه أصول، وأصله في السريانية "dairo" بمعنى الدار، ومنه: "dairoio" بمعنى الراهب، و"rich dairo" بمعنى رئيس الدير، و"dairoto" بمعنى الراهبة^(٤).

• وفي مدخل "إِسْفِين" نسبه إلى الجذر لعربي "س ف ن" على الرغم من أن الهمزة والياء حرفان أصليان في اللفظ؛ لأنه لفظ معرّب، وقد أشار إلى ذلك بالرمز "مع"^(٥)، وإن لم يذكر اللغة الأصلية المقترض منها، والصواب إيراده تحت كامل حروفه دون تجريد، لانعدام الصلة الاشتقاقية بينه وبين الجذر المذكور.

• وفي مدخل "بَرَطْمان" بمعنى الإناء الزجاجي، أو الخزفي الذي تحفظ فيه الحَلَوِيَّات والمُرَبِّيَّات، نسبه المؤلف إلى الجذر اللغوي "ب ر ط م"، فجرده من الألف والنون.

(١) انظر: المرجع السابق، (أ ث ي ر) ٥٣/١.

(٢) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ ج ن) ٥٤/١.

(٣) انظر: المرجع السابق، "أ د ي ر" ١٣٠/١، و(د ي ر) ١٥٨١/٢.

(٤) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والداخل، (د ي ر) ٢٢٩، والمعجم الذهبي في الداخل على العربي، (د

ي ر) ٢٦٨.

(٥) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ س ف ن) ٢٦٤/١.

وهما حرفان أصليان في اللفظ؛ لأنه لفظ مقترض من الفارسية كما أشار المؤلف إلى ذلك^(١). وذهب الدكتور محمد أتونجي إلى أنها كلمة ألمانية أصلها "bartmann"، ومعناها الرجل ذو اللحية؛ لأنهم كانوا يصنعون هذه الأواني على صورة رجل له شاربان ولحية. وقيل: إنها هندية على اسم إحدى المدن الهندية المشهورة بصناعة الزجاج^(٢).

• وفي مدخل "إِسْتَبْرُق" بمعنى الديباج الغليظ، ذكر المؤلف أن هذا اللفظ معرّب عن الفارسية، وأن جذره اللغوي "ب ر ق"^(٣)، فعَدَّ الهمزة والسين والتاء حروفًا زائدة في هذا اللفظ، ونسبه إلى الجذر العربي "ب ر ق"؛ ليوهم القارئ أن حكم "سألتمونيها" ينطبق على الألفاظ المقترضة كما في الألفاظ العربية الأصيلة، على الرغم أن حذف هذه الحروف التي تمثل نصف الكلمة المقترضة يفقدها معناها؛ لأنها حروف أصول في اللفظ المقترض، وليست زائدة كحروف الزيادة في الألفاظ العربية الأصيلة. وإيراد الألفاظ المقترضة تحت جذور عربية يعد من المشكلات العامة في المعجم العربي قديمه وحديثه، وبخاصة عند اشتغال اللفظ المقترض على حروف تشبه في لفظها حروف الزيادة في الألفاظ العربية الأصيلة؛ ومن ثم تورد تحت جذور عربية ليس بينها وبين تلك الألفاظ أي صلة اشتقاق. ولعل أحمد فارس الشدياق من أوائل الذين تحدثوا عن قضية ترتيب الألفاظ الأعجمية تحت جذور عربية في معجم "القاموس المحيط" للفيروزآبادي، الذي اتخذ منه مثالاً لورود هذه الظاهرة في المعجمات العربية بعامّة، يقول في ذلك: "ومن أمثلة الإجحاف... إيراد المصنف لفظة "الإِسْتَبْرُق" في برق، فأنزل الألف والسين والتاء فيها، وهي نصف الحروف منزلة (اسْتَخْرَجَ) مع أنه ذكر (الاسْفِيداج) في سفدج، وكذلك

(١) انظر: المرجع السابق، (ب ر ط م ان) ٦٤٥/١.

(٢) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (ب ر ط م ان) ١٠٦/١، و(م ر ط م ان) ٥٤٩-٥٥٠.

(٣) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ س ت ب ر ق) ١٩٠/١.

أورد (الأرجوان) في رجو، فأنزلها منزلة (الأفعوان، والأقحوان) مع أنها أعجمية، فكان ينبغي أن تعامل معاملة (العفوان). وبهذا الاعتبار أبعدنا عن أصل وضعها، وحجبها عن طالبها؛ لأن الطالب يعتقد أن الهمزة والواو والنون فيها أصلية، وأن حكم (سألتمونيها) لا يجري على الألفاظ العجمية... وفي الواقع فإن اعتبار زيادة الحروف في الألفاظ العجمية أمر غريب؛ لأن شأن المزيد أن يُستغنى عنه بالأصل الذي زيد عليه، وهنا ليس كذلك؛ إذ لا شيء من الهمزة والألف والنون في (أرجوان) زائد^(١).

٢- نسبة الألفاظ المقترضة إلى جذور وهمية:

يلحظ على معجم "الغني الزاهر" أنه ينسب بعض الألفاظ المقترضة إلى جذور وهمية، ليس بينها وبين هذه الألفاظ صلة اشتقاق، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- في مدخل "أنك" ذكر أن الجذر اللغوي لهذا المدخل هو "أن ك"^(٢). وهو جذر وهمي، لا يعد أصلًا لهذا اللفظ؛ لأن "الأنك" لفظ مقترض، قيل: إنه من الفارسية، وقد نقل إلى السريانية بلفظ "anko"، وهو موجود بلفظه كذلك في العبرية، والحبشية، والأرمنية^(٣). وقيل: إن أصله سنسكريتي: "naga" ناج^(٤). ومدلول الكلمة في هذه اللغات جميعاً هو الرصاص، أو القصدير^(٥). وليس له أصل في العربية، يقول ابن فارس: "الهمزة والنون والكاف ليس فيه أصل"^(٦).

(١) الجاسوس على القاموس، لأحمد فارس الشدياق (بيروت: دار صادر "مصورة عن طبعة الجوانب"، د.ت)، ٢٧-٢٨.

(٢) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ أن ك) ١٢/١.

(٣) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ أن ك) ١٠.

(٤) انظر: المعجم المفصل في المعرب والداخل، (أ أن ك) ١٦-١٧، والمعجم الكبير، (أ أن ك) ١٧/١.

(٥) انظر: المعجم الكبير، (أ أن ك) ١٧/١.

(٦) مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الجيل، د.ت)، (أ أن ك)

- وفي مدخل "أَبْرَن" ذكر أنه لفظ معرّب، بمعنى الحوض من المعدن، أو الرخام يُغْتَسَل فيه، ونسبه إلى الجذر "ب ز ن"^(١)، وهو جذر وهمي لا يعد أصلًا لهذا اللفظ المعرّب عن الفارسية "أَبْرَن"^(٢). والصواب إيرادُه تحت الجذر "أ ب ز ن"؛ لأن جميع حروفه أصول.
- وفي مدخل "إِجَاص" ذكر أنه لفظ معرّب، وعرّفه بأنه "شجر من فصيلة الورديات... يعرف في سورية وفلسطين بالكُمَثْرَى..."، ونسبه إلى الجذر "أ ج ص"^(٣)، وهو جذر وهمي لا يعد أصلًا لهذا اللفظ المعرّب عن السريانية "Agoco"^(٤). وقيل: إنه مقترض من العبرية^(٥)، ومن ثم فإن جميع حروفه أصول، وهي تمثل الجذر اللغوي لهذا اللفظ.
- وفي مدخل "إِشْنَان، أَشْنَان" نسبه إلى الجذر اللغوي "أ ش ن"^(٦)، وهو لفظ معرّب؛ يقول ادّي شير: "الإشنان: الحُرْض، فارسيته أَشْنَان"^(٧). وفي المعجم الكبير: "الأشْنان - معرّب (شْنان في الفارسية)، وهو الحُرْض بالعربية..."^(٨). وقيل إن الكلمة يونانية^(٩). والأرجح من أقوال أهل اللغة أنها فارسية. ونسبتها إلى الجذر الوهمي "أ ش ن" بعد تجريدِها من الزوائد يوهم القارئ بأنها عربية أصيلة، خاصة أنها وردت غفلاً من رمز التعريب، ومن ذُكر اللغة الأصلية المقترض منها.

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ ب ز ن) ٢٨/١.

(٢) انظر: المعجم الكبير، (أ ب ز ن) ٤٠/١، والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أ ب ز ن) ٢٠.

(٣) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ ج ا ص) ٥٤/١.

(٤) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (إ ج ا ص) ٢٣.

(٥) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إ ج ا ص) ١٩.

(٦) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ ش ن ا ن) ٢٩٠/١.

(٧) الألفاظ الفارسية المعرّبة، (إ ش ن ا ن) ١١.

(٨) المعجم الكبير، (أ ش ن ا ن) ٣٢٣/١.

(٩) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ ش ن ا ن) ٤٥.

ومثل ما سبق كلمة "أشنة"، وهي نوع من النباتات الخيطية التي تنمو وتلتف على الأشجار والصخور^(١). وقد نسبت إلى الجذر اللغوي "أش ن"، وليس بينها وبينه علاقة اشتقاقية؛ لأنها كلمة فارسية معرّبة جميع حروفها أصول، وعربيتها: "شبيه العجوز"، و"مساوك القروذ"، و"دواء المسك"^(٢). ومن ثم يجب إيرادها تحت كامل حروفها دون تجريد "أش نة".

• وفي مدخل "إطرية"، وهو نوع من الطعام يتخذ من الدقيق، له خيوط دقيقة، يشبه الكثافة^(٣). وقد نُسب إلى الجذر اللغوي "ط ر و"، وخلا المدخل من علامة التعريب، ولم ينه المؤلف إلى أن اللفظ مقترض؛ مما يؤهم القارئ بأنه عربي أصيل، وهو لفظ يوناني الأصل "itria" إتريا، بمعنى الكعك، ويقال إنه نُقل إلى العربية من الآرامية "itrita" إطريتاً، بمعنى المكرونة الدقيقة الخيوط^(٤). ونقل الدكتور محمد ألتونجي عن بروكلمان أن اللفظ بالسريانية "atrin" أطرين^(٥).

• وفي مدخل "بابل" نسب كلمة "بابل" إلى الجذر اللغوي "ب ب ل"^(٦)، وهي كلمة مقترضة من اللغة الأكديّة "باب إيلو" بمعنى "باب الله"، وهي ترجمة للكلمة السومرية "كادنجر". وقد جردها المؤلف من الزوائد حين أوردتها تحت الجذر اللغوي "ب ب ل".

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (أش نة) ٢٩٠/١.

(٢) انظر: الألفاظ الفارسية المعرّبة، (أش نة) ١١، والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أش نة) ٤٠، والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أش نة) ٤٦.

(٣) انظر: معجم الغني الزاهر، (إطرية) ٣١٥/١.

(٤) انظر: المعجم الكبير، (إطرية) ٣٤٨/١.

(٥) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إطرية) ٤٨.

(٦) انظر: معجم الغني الزاهر، (ب ب ل) ٥٩٩/١.

فعاملها معاملة الألفاظ العربية الأصلية على الرغم من أن جميع حروفها أصول، ولا تنطبق عليها قواعد الصرف العربي من حيث التجرد والزيادة.

٣- عدم التمييز بين المواد الأصلية والفرعية في المداخل:

منهج معجم "الغني الزاهر" - كما ذكرنا في مقدمة هذا المبحث - أنه يرتب الألفاظ بحسب نطقها، أي أنه لا يجردها من الزواد كما تفعل كثير من المعجمات العربية القديمة والمعاصرة التي تسير على الترتيب الجذري. وبعد تتبع مواد المعجم في بابي الهمزة والباء تبين أنه لا يميز في الترتيب بين المواد الرئيسة والمواد الفرعية المنتمية إلى أصل واحد، وبخاصة حين يكون المدخل الفرعي مركباً أو معقداً^(١). وقد أورد معجم "الغني الزاهر" المداخل الجانبية أو الفرعية ضمن المداخل الرئيسة، ولم يخصص لها علامات أو رموزاً تميزها عن المداخل الأصلية، مخالفاً بذلك بعض المبادئ الأساسية في صناعة المعجم التي أقرها مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومنها: أن يُمَيِّز المدخل الرئيس عن المدخل الجانبي في المعجم، مثل: استعمال خط متعرج تحت المدخل الرئيس، وخطين متعرجين تحت المدخل الجانبي، ووضع خط مستقيم تحت التعبير الاصطلاحي، وخطين مستقيمين تحت التعبير السياقي^(٢).

(١) المدخل المركب: هو المدخل المكون من وحدتين معجميتين بسيطتين، والمدخل المعقد: هو المدخل المكون من أكثر من وحدتين معجميتين. انظر: مسائل في المعجم، ٢٥٠-٢٥١، ومن المعجم إلى القاموس، ٣٧.

(٢) انظر: "الدورة التدريبية في صناعة المعجم العربي - الرباط ٢٥ جمادى الأولى - ٣ جمادى الثانية ١٤٠١هـ"، ضمن كتاب: وقائع ندوات تعليم العربية لغير الناطقين بها (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ٥٢/١.

ويرى بعض الباحثين أن يُميّز المدخل الفرعي، وبخاصة إذا كان تعبيراً سياقياً، أو مصاحباً لفظياً بوضعه بعد دائرة سوداء مغلقة، وبكتابته بخط ثقيل؛ حتى يسهل على القارئ الوصول إلى تلك المداخل، ويسهل على الباحث تتبعها وجمعها دون عناء^(١). ومن المعجمات العربية المعاصرة التي ميزت المداخل الفرعية عن المداخل الأصلية المعجم الكبير الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الذي خصص للمادة الفرعية دائرة مغلقة، والمعجم العربي الأساسي الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الذي خصص للمواد الفرعية خطأً رأسياً أسوداً^(٢).

ومن أمثلة عدم تمييز المداخل الفرعية عن المداخل الرئيسية ما يلي:

- "بَابِل (د) (بُرْج بَابِل)؛ بُرْج مرتفع في بَابِل، حاولت ذريرة نوح الارتقاء بواسطته إلى السماء فعاقبهم الله على غطرستهم فَبَلَّلَ أَلْسِنَتِهِمْ"^(٣).
- "بَآج-ج. بَآجات. (مع) (فر). (من) (باها). [ب آج]. ١- (وَلَدَ بَآج)؛ سمين. ٢- (بَآج الطعام)؛ صنف منه. ٣- (بَآج الغنم)؛ ضريبة تُؤدَّى عن عدد ما يمتلك الفلاح من غنم..."^(٤).
- "بَخْت - ج بَخُوت. (د) (فر) (بخت). ١- (سوء البَخْت)؛ سوء الحظ، سوء السعد. ٢- (فاتح البَخْت)؛ كاشف الحظ متنبئ بالمستقبل..."^(٥).

(١) انظر: استدراك ما فات على المعجم الوسيط، لمحمد محمد داود (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٥م) ٢٧٨.

(٢) لمعرفة المزيد عن موضوع الخلط بين المداخل الرئيسية والفرعية، انظر: بحثنا: "المعجم العربي بين يديك، قراءة في المادة والمنهج والتعريف"، مجلة الدراسات اللغوية، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المجلد السابع عشر - العدد الثالث (رجب - رمضان ١٤٣٦هـ / مايو - يونيو ٢٠١٥م)، ٢٤٨-٢٥١.

(٣) معجم الغني الزاهر، (ب ا ب ل) ١/٥٩٩.

(٤) معجم الغني الزاهر، (ب آ ج) ١/٦١٥.

(٥) المرجع السابق، (ب خ ت) ١/٦٢٥.

- "بَذْرَقَة - (مع) (فر) من (بَدَارِه). ١- (بَذْرَقَة المال): تبيذيره. ٢- (بَذْرَقَة القوافل): حُرَّاسُهَا الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَهَا. ٣- (بَذْرَقَة الحارس): أَجْرُهُ"^(١).
- "بَلَاط - (مع) (لا). ١- (بَلَاط الْمَلِكِ): قَصْرُهُ وَمَجْلِسُهُ. ٢- (بَلَاط الْأَرِصِفَةِ): حِجَارَةٌ مَلْسَاءٌ، تَرَصَّفُ بِهَا الشُّوَارِعُ..."^(٢).

يلحظ على الأمثلة المتقدمة أن المداخل الرئيسية فيها هي: "بَابِل، بَاج، بَخْت، بَذْرَقَة، بَلَاط"، والمداخل الفرعية هي: "بُرْج بَابِل، وَكَدَّ بَاج، بَاج الطعام، بَاج الغنم، سوء البَخْت، فاتح البَخْت، بَذْرَقَة المال، بَذْرَقَة القوافل، بَذْرَقَة الحارس، بَلَاط الملك، بَلَاط الأريصة". وقد أوردت المداخل الفرعية في إطار المداخل الرئيسية، ولم تسبق برمز أو علامة تميزها عن المداخل الرئيسية. وهذا الخلط بين المواد الأصلية والفرعية في المداخل يلجئ القارئ أو الباحث عن المادة الفرعية أن يقرأ المادة الأصلية كاملة حتى يصل إلى مبتغاه في إطار المدخل الرئيس لهذه المادة، وهذا خلاف ما نصت عليه المبادئ الأساسية في صناعة المعجم الواردة في توصيات مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم آنفة الذكر التي تُخصّص للمداخل الفرعية علامات أو رموزاً تميزها عن المداخل الرئيسية. كما أن إيراد المدخل الفرعي ضمن المدخل الرئيس قد يؤدي إلى إغفال المدخل الرئيس من التعريف، والاكتفاء بتعريف المدخل الفرعي كما في مدخل "بَابِل" في المثال الأول، حيث اكتفى بتعريف المدخل الفرعي "بُرْج بَابِل" ولم يعرف المدخل الرئيس "بَابِل"، وهو اسم أطلق قديماً على الجزء الجنوبي من أرض الرافدين، واسم لمدينة "بَابِل" المشهورة في التاريخ القديم، وكان "مُرْدُك" معبودها القومي^(٣).

(١) المرجع السابق، (ب ذ ر ق ة) ٦٣٤/١.

(٢) المرجع السابق، (ب ل ا ط) ٦٩٠/١.

(٣) انظر: المعجم الكبير، (ب ا ب ل) ١٠/٢.

ومثل ذلك في مدخل "بَاج". حيث أغفل المدخل الرئيس "بَاج"، وهو الشيء الواحد، والطريقة السواء^(١). ومدخل "بَخْت" بمعنى الحظ، والنصيب، والطاقع^(٢). وذكر أن "البَخْت" دخيل من الفارسية، وهو لفظ معرَّب^(٣). وعلى الرغم من أن المؤلف حدد رمزاً للمعرَّب، وآخر للدخيل، لكنه يخلط - أحياناً - بين الرمزتين، ولا يفرق بينهما في الدلالة. ومثل ما سبق أيضاً إهمال التعريف في مدخل "بَذْرَقَة"، بمعنى الخُفَّارة^(٤). ومدخل "بَلَاط"، حيث بدأ بالمعنى المجازي المتمثل في المدخل الفرعي "بَلَاط المَلِك"، بمعنى قصره ومجلسه، وأهمل المعنى الحقيقي المتمثل في المدخل الرئيس "بَلَاط"، وهو ضَرْبٌ من الحجارة ونحوها، تفرش به الأرض، ويسوّى به الحائط^(٥).

٤- عدم الالتزام بالتسلسل الألفبائي في بعض المداخل:

يسير معجم "الغني الزاهر" كما جاء في مقدمته^(٦)، وكما ذكرت في مقدمة هذا المبحث على المنهج الألفبائي النطقي في ترتيب المواد، أي أنه يرتب الألفاظ ألفبائياً حسب حروفها المنطوقة دون أن يجردها من الزوائد. وبعد قراءة الجزء الأول من هذا المعجم ممثلاً بمواد حرفي الهمزة والباء، تبين عدم التقيد بالتسلسل الألفبائي في بعض المداخل المقترضة، حيث قدمت بعض المداخل التي حقها أن تتأخر على مداخل أخرى

(١) انظر: المرجع السابق، (ب أ ج) ٣٣/٢.

(٢) انظر: المرجع السابق، (ب خ ت) ١٠٢/٢.

(٣) انظر: المعجم الوسيط، (ب خ ت) ٤٢/١؛ والمعجم العربي الحديث، لاروس، (ب خ ت) ٢٢١.

(٤) انظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، (ب ذ ر ق) ٨١، والمعجم الكبير، (ب ذ ر ق) ١٦٨/٢.

(٥) انظر: المعجم الوسيط، (ب ل ط) ٧١/١؛ والمعجم الكبير، (ب ل ط) ٥٢٧/٢؛ ومعجم اللغة العربية المعاصرة، (ب ل ط) ٢٤٠/١.

(٦) انظر: معجم الغني الزاهر، XIII.

أولى بالتقديم منها. ومن أمثلة ذلك: تقديم مدخل "إبريق" بمعنى الإناء الذي له عروة وقناة ينصب منها السائل على مدخل "إبريسم" بمعنى الحرير^(١). وكلا اللفظين معرّب عن الفارسية^(٢). وتقديم مدخل "بَقْسِيَّات" اسم نبات معرّب على مدخل "بَقْسُمَاط" اسم لنوع من الخبز المجفف على حرارة هادئة^(٣).

* * *

-
- (١) انظر: معجم الغني الزاهر. (إ ب ر ي ق). و(إ ب ر ي س م) ٢٨/١.
(٢) انظر: الألفاظ الفارسية المعرّبة، (إ ب ر ي س م). و(إ ب ر ي ق) ٦.
(٢) انظر: معجم الغني الزاهر. (ب ق س ي ا ت). و(ب ق س م ا ط) ٦٨٣/١.

المبحث الثاني: تعريف الألفاظ المقترضة أو شرح معناها في المعجم:

حظي المعنى باهتمام صنّاع المعاجم والباحثين في الدراسات المعجمية أكثر من غيره؛ لأنه يمثل الركن الأهم في صناعة المعجم. على الرغم من الصعوبات الكثيرة التي يجدها صانع المعجم في معالجة المعنى لعدة أسباب منها: كثرة المعاني وتنوعها. فهناك المعاني العامة والخاصة، والمعاني المركزية، والإضافية، والهامشية، والإيحائية، والأسلوبية، وغير ذلك، وتعدد الآراء حول تفسير المعاني، وسرعة التطور الدلالي للألفاظ. وارتباط معاني بعض الألفاظ بما يصاحبها من ألفاظ أخرى، إلى غير ذلك من الأسباب التي تجعل المعنى يمثل صعوبة كبيرة يواجهها صانع المعجم^(١). وقد حاول صانعو المعجم تقريب المعنى بطرق متعددة، يمكن تقسيمها إلى مجموعتين^(٢)، مجموعة الطرق الأساسية، وتشمل: بيان المعنى وتفسيره بالتعريف، بيان المعنى وتفسيره بتحديد المكونات الدلالية للألفاظ، بيان المعنى وتفسيره بالمرادف، بيان المعنى وتفسيره بالمغايرة (بالمضاد)، وبيان المعنى وتفسيره بالسياق اللغوي للألفاظ من خلال الأمثلة التوضيحية، والشواهد اللغوية؛ لمعرفة استعمالات الكلمة، ومصاحباتها اللفظية الملازمة لها، والتراكيب السياقية التي ترد فيها. ومجموعة الطرق المساعدة، وتشمل: التعريف الاشتمالي (تعريف الشيء بذكر أفرادها)، الشرح بالتمثيل أو التعريف الظاهري

(١) لمعرفة المزيد من الأسباب التي تمثل صعوبة في معالجة المعنى، ينظر: صناعة المعجم الحديث، لأحمد مختار عمر، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م)، ١١٧ وما بعدها.

(٢) ورد هذا التقسيم عند الدكتور أحمد مختار عمر، انظر: المرجع السابق، ١٢٠ وما بعدها. وقد أورد الدكتور محمد أحمد أبو الفرج طرق شرح المعنى مجتمعة، تحت عنوان: "وسائل تفسير المعنى في المعاجم العربية". انظر: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، لمحمد أحمد أبي الفرج، ط١ (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٦٦م)، ١٠٢ وما بعدها.

ostensiv definition، وذلك بإعطاء مثال أو أكثر من العالم الخارجي^(١)، والشرح بالصور والرسوم، ويقال إن اللغوي الفرنسي (قوربيير) من أوائل الذين استعملوا التفسير بالصورة^(٢)، ثم أخذت به بعد ذلك المعاجم الأوروبية، وبعض المعاجم العربية الحديثة^(٣)، ومنها معجم "الغني الزاهر" الذي اتخذناه أنموذجاً في هذه الدراسة.

وتزداد قضية التعريف أو شرح المعنى صعوبة في معالجة الألفاظ المقترضة؛ لأن اللفظ المقترض له خصوصيات يدخل بها إلى اللغة العربية، منها: تحديد نوعه بالنظر إلى درجة عجمته، هل بقي محافظاً على بنيته كما في لغته الأولى أم أخضع لأبنية العربية وأقيستها^(٤)؟ وتحديد اللغة المصدر التي ينتمي إليها، وذكر أصله الأعجمي في اللغة المصدر، وبيان دلالاته في اللغة المقترضة، وما طرأ عليها من تطور دلالي في اللغة العربية.

(١) من أمثلة الشرح بالتمثيل: تعريف الأبيض بلون الثلج النقي، والأحمر بلون الدم. انظر: صناعة المعجم الحديث، ١٤٦.

(٢) انظر: المعجم العربي، بحوث في المادة والمنهج والتطبيق، لرياض زكي قاسم، ط١ (بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م)، ٢٥٦.

(٣) يقال إن أول من استعمل الصورة في المعجمات العربية الحديثة لويس معلوف (١٨٣٦-١٩٤٧م) في معجمه "المنجد" عام ١٩٠٨م، ثم سار على نهجه في توظيف الصورة في توضيح بعض المعاني وتفسيرها بعض المعجمات العربية الحديثة، منها على سبيل المثال: متن اللغة، لأحمد رضا العاملي، والمعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، والرائد، لجبران مسعود، ولاروس: المعجم العربي الحديث، لخليل الجر. انظر: "الصورة في المعاجم اللغوية - أبعاد توظيفها وصعوبة استخدامها"، لحاج هنّي محمد، ضمن كتاب: المعجمية العربية، قضايا وآفاق، ط١ (عمان: دار كنوز المعرفة، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م)، ٧٨/٣-٧٩.

(٤) تقسم المقترضات في اللغة العربية إلى نوعين: أحدهما: ما أخضع لمقاييس العربية وأوزانها، ويعرف بالمعرب. والآخر: ما استعص على القياس فحافظ على قليل أو كثير من مظاهر عجمته، ويعرف بالدخيل. انظر: مسائل في المعجم، ٢٠٢.

والإشارة إلى بعض المظاهر الصوتية، والصرفية، والنحوية للفظ المقترض^(١). ولا أتفق مع الدكتور جورج متري عبد المسيح الذي يرى الاقتصار في تفسير الألفاظ المقترضة في المعجم اللغوي العام على بيان اللغة الأصلية أو المصدر للفظ المقترض، وترك بقية المعلومات التي يهتم بها - عادة - المعجم التاريخي^(٢)؛ لما في ذلك من إمكانية الخلط بين المعرّب والدخيل في الألفاظ المقترضة؛ بسبب القصور الواضح في التعريف، وإهمال محددات أساسية في تعريف اللفظ المقترض.

وقد اكتفت بعض المعجمات العربية المعاصرة بإيراد بعض الرموز الدالة على الألفاظ المقترضة، مثل "مع" للمعرّب، وهو اللفظ المقترض الذي أخضع لمقاييس العربية وأوزانها بالنقص أو الزيادة، أو القلب. و"د" للدّخيل، وهو اللفظ المقترض الذي لم تتغير بنيته بعد دخوله إلى العربية^(٣). ولم يكتف معجم "الغني الزاهر" الذي نحن بصدد دراسة الألفاظ المقترضة فيه بهذين الرمزین للدلالة على الألفاظ المقترضة، بل جعل لكل لغة اقتراض منها رمزاً، بالإضافة إلى الرموز الأخرى المستعملة في المعجم، حيث بلغت الرموز والمختصرات فيه - كما جاء في مقدمته - ثمانية وثمانين رمزاً^(٤)؛ مما أوقعه في بعض الغموض بسبب الإسراف في استعمال الرموز التي توجب على القارئ في كثير من

(١) انظر: المرجع السابق، ٢٢٠-٢٢١.

(٢) انظر: "دور المعجم العربي في إحياء التراث، وتصوير الواقع، واستشراف المستقبل"، لجورج متري عبد المسيح، ضمن كتاب: المعجمية العربية، قضايا وآفاق، ١٠٠/٢.

(٣) من المعجمات العربية المعاصرة التي استعملت هذين الرمزین للدلالة على الألفاظ المقترضة: المعجم الوسيط، الصادر عن مجمع اللغة العربية القاهرة، والمعجم العربي الأساسي، الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومعجم النفائس الكبير الذي ألفه جماعة من المختصين تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد أبو حاقّة.

(٤) انظر: معجم الغني الزاهر، XLV.

المدخل، وبخاصة الألفاظ المقترضة الرجوع إلى قائمة الرموز؛ لمعرفة دلالاتها، ومن أمثلة ذلك ما جاء في مادة "أي ون"، قال: "أيون - ج. أيونات". (فز) (د) (مع) (يو). (ion): ذرّة أو مجموعة ذرّات متماسكة...^(١). يلحظ توالي أربعة رموز في مدخل واحد، مما يوجب على القارئ الرجوع إلى قائمة الرموز والمختصرات، لفك شفرتها التي تعني على التوالي: مصطلح فيزيائي، دخيل، معرّب، يوناني. ولو أنه اكتفى بالرموز المشهورة فحسب الدالة على أن اللفظ مقترض، مثل: (د) للدخيل، و(مع) للمعرب، أو حدد رمزاً معيناً للاقتراض اللغوي بعامّة، ثم ذكر اللغة المقترض منها بلفظها لكان ذلك أبعد عن الغموض، وأيسر على القارئ^(٢). وينطبق ذلك على الألفاظ الأخرى ذات الدلالات المختلفة كالمصطلحات العلمية وغيرها التي تصعب على القارئ الإحاطة بما تدل عليه من معانٍ متعددة.

وبعد قراءة معجم "الغني الزاهر" ممثلاً في جزئه الأول الذي أشرت إليه في مقدمة هذا البحث، تبين لي - بالإضافة إلى إسرافه في استعمال الرموز والمختصرات - بعض المآخذ أو الملحوظات في تعريف الألفاظ المقترضة، يمكن إجمالها فيما يلي:

١- القصور في التعريف أو شرح المعنى:

من أهم ما ينبغي مراعاته في التعريف المعجمي أن يكون التعريف شاملاً لجميع الخصائص الدلالية للفظ، ومانعاً دالاً على المعرف وحده. وقد عدّ من القصور في التعريف اقتصار الشرح على دلالة واحدة للفظ، وترك دلالاته الأخرى التي لا يتضح بعضها إلا من خلال السياق، مثل: الاقتصار في التعريف على الدلالات القديمة للألفاظ، وإهمال المعاني أو الدلالات الجديدة لتلك الألفاظ، أو الاقتصار على المعاني الحقيقية، وإهمال المعاني

(١) انظر: المرجع السابق، (أي ون) ٥٩٥.

(٢) من المعجمات العربية الحديثة التي تذكر اللغة المقترض منها بلفظها: المعجم الكبير، الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الذي صدر منه تسعة أجزاء من حرف الهمزة إلى حرف الراء.

المجازية^(١). ومن أمثلة القصور في التعريف أو شرح المعنى لبعض الألفاظ المقترضة في معجم "الغني الزاهر" ما يلي:

• في مدخل "آري" عرّف "الآري" بأنه "جنس من الأجناس القديمة، غزا شمال الهند..."^(٢). الذي يقرّ هذا التعريف يفهم منه أن الجنس الآري لا يوجد إلا في شمال الهند، أو أنه استقر في شمال الهند، والمعروف أن الآريين هم الجنس الأبيض الذي استوطن بعضه في الهند، وبعضه في إيران، وبعضه في أوروبا. جاء في المعجم الكبير: "والآريون (عند علماء اللغات): الغالبية العظمى من الشعوب البيضاء بأوروبا وآسيا"^(٣). وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "آري [مفرد]: جنس تجمعته بعض الخصائص اللغوية والجنسية، بعضه في الهند وإيران، وبعضه في أوروبا"^(٤). ويلحظ أن معجم "الغني الزاهر" أهمل في هذه المادة كلمة "الآرية"، وهي لغة يقال إنها أصل اللغات الهندو أوروبية^(٥).

• وفي مدخل "أرتوازي"، عرّف "البئر الأرتوازية" بأنها البئر المؤدية حفرتها إلى طبقة مائية، سواء فاض ماؤها على سطح الأرض أو لم يفيض^(٦). يلحظ أن التعريف أهمل أهم صفتين تميز "البئر الأرتوازية"، وهما نوع الآلة التي تحفر بها، وتأسيسها على نظرية

(١) لمعرفة المزيد عن القصور في شرح المعنى، انظر: بحثنا "قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: العدد الثاني والخمسون، (شوال ١٤٢٦هـ)، ٤٢٢ وما بعدها.

(٢) معجم الغني الزاهر، (أري) ٧/١.

(٣) المعجم الكبير، (أري) ١٧/١.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، (أري) ٥٠/١.

(٥) انظر: المرجع السابق، ٥٠/١.

(٦) معجم الغني الزاهر، (أرتوازي) ١٥٠/١.

تساوي سطوح السوائل. ويمكن تعريفها بأنها: بئر تحفر في الأرض بآلة لولبية أو بالمتقب؛ لاستخراج الماء؛ وفقاً لنظرية تساوي سطوح السوائل^(١).

• وفي مدخل "أريكة" عرّفه بأنه المَقْعَد المَرِيح المَزِين^(٢). يلحظ أن دلالة اللفظ خصت، وقصرت على "المَقْعَد المَرِيح المَزِين"، ولفظ "الأريكة" ليس مقصوراً على ما كان مريحاً ومزيناً من المقاعد، بل يشمل كل ما أُتْكِيَّ عليه من سرير، أو فراش، أو منصة^(٣). ويطلق أيضاً على المقعد المنجّد^(٤)، ولا يشترط أن يكون مريحاً كما جاء في التعريف^(٥).

• وفي مدخل "إِسْطَبْلٌ" ذكر أنه معرّب عن اليونانية "stabulum"، وعرّفه بأنه "مأوى الحيوانات"^(٦). وهو تعريف فيه تعميم في الدلالة، يفهم منه أن كل مكان تأوي إليه الحيوانات أيّاً كان نوعها يسمى إسطبلاً، وليس ذلك صحيحاً، بل الإسطبيل يطلق على حظيرة الخيل دون غيرها^(٧). وذكر المعجم الكبير أنه يطلق على حظيرة الخيل والبغال^(٨).

(١) انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة. (أرت وازي ية) ٨١/١، والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي. (أرت وازي) ٢٢.

(٢) انظر: معجم الغني الزاهر. (أريكة) ١٧١/١.

(٣) انظر: المعجم الكبير. (أرك). ٢١٦/١.

(٤) انظر: المعجم الوسيط. (أرك) ١٥/١، ولغة العرب. (أرك) ٢٢/١.

(٥) انظر: بحثنا "المعجم العربي بين يديك - قراءة في المادة والمنهج والتعريف". مجلة الدراسات اللغوية. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، العدد الثالث - المجلد السابع عشر (رجب - رمضان ١٤٣٦هـ / مايو - يونيو ٢٠١٥م). ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٦) معجم الغني الزاهر. (إس ط ب ل) ٢٦٠/١.

(٧) انظر: المعجم الوسيط. (إس ط ب ل) ١٨/١، ولغة العرب. (إس ط ب ل) ٢٧/١، والمعجم العربي الأساسي. (إس ط ب ل) ٨٩.

(٨) انظر: المعجم الكبير. (إص ط ب ل) ٢٣١/١.

• وفي مدخل "أسقربوط" ذكر أنه مصطلح طبي دخيل، وعرفه بأنه "مرض يصيب جسم الإنسان بسبب سوء التغذية، يسبب آلاماً في الأطراف، وينشأ عنه ضعف عام"^(١). يلحظ عدم الدقة في تعريف مرض "الأسقربوط"، حيث ذكر أنه يصيب الإنسان بسبب سوء التغذية، وأن من أعراضه ألم في الأطراف، وضعف عام في الجسم. وهذا المرض - كما هو معروف عند أهل التخصص - سببه نقص فيتامين ج، وله أعراض عند الصغار تختلف عنها عند البالغين، يقول الدكتور محمد عبد اللطيف إبراهيم: "البتع - الأسقربوط scurvy: حالة تنتج عن نقص فيتامين ج (حمض الأسقربوط). أعراض البتغ الطفولي: تشمل فقد الشخصية، وقصور النمو، ونزف في الجلد، وفي الحالات الشديدة تحدث تغيرات في العظام. وفي بتغ البالغين يشكو المريض من نزف اللثة، وتخلخل أو سقوط الأسنان، ونزف في الجلد"^(٢). ويعرفه المعجم الكبير بأنه "مرض يصيب الإنسان من نقص الفيتامين ج، ومن أعراضه نزف اللثة وتشقق في الجلد"^(٣). يتبين مما سبق أن مؤلف معجم "الغني الزاهر" لم يوفق في تعريفه السابق في الإشارة إلى سبب مرض "الأسقربوط"، وهو نقص فيتامين ج، وكذلك أهم أعراضه، وهي نزف اللثة عند البالغين، وتخلخل الأسنان أو سقوطها، وتشقق الجلد، ونزف فيه.

• وفي مدخل "إشبين" عرفه بأنه "أحد شاهدي الزواج عند المسيحيين"^(٤). واقتصر على هذا المعنى، ولم يذكر معناه الآخر، وهو كافل الطفل المعمد^(٥). واقتصر

(١) معجم الغني الزاهر، (أس ق ر ب و ط) ١/٢٦٥.

(٢) معجم المصطلحات الطبية (إنجليزي-عربي)، لمحمد عبد اللطيف إبراهيم، ط١ (الرياض: جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م)، ٢/٩٨٥.

(٣) المعجم الكبير، (أس ق ر ب و ط) ١/٢٩١.

(٤) معجم الغني الزاهر، (إ ش ب ي ن) ١/٢٧٦.

التعريف على معنى واحد دون المعاني الأخرى للفظ المعرّف يعرف عند بعض الباحثين بافتقار عنصر الاكتمال في التعريف؛ ذلك أن التعريف الجيد لا بد أن تتوفر فيه ثلاثة شروط عامة:

١- الوضوح: ويتمثل في إبراز خواص المفهوم التي تميزه عن غيره بشكل دقيق؛ لمعرفة الحدود الفاصلة بين المفاهيم المتشابهة أو المتقاربة.

٢- الدقة: تمثل الدقة مطلباً رئيساً من متطلبات التعريف؛ ومن ثم لا بد أن تكون الحدود الفاصلة بين المفاهيم محددة ومقننة بكل صرامة ووضوح.

٣- الاكتمال: وذلك بأن يمثل التعريف جميع المعاني، أو الدلالات للفظ المعرّف، وألا يقتصر على معنى واحد، أو وجهة نظر واحدة، أو يتحيز لمدرسة فكرية بعينها؛ مما يؤدي إلى الإبهام، والقصور في الكشف عن كينونة اللفظ المعرّف^(١). واقتصار التعريف في بعض الألفاظ على معانٍ بعينها، وإهمال أخرى يعرض المستعمل - في الغالب - إلى الخطأ في فهم المعاني المهملة، أو العجز عن إدراكها عند ورودها في سياقات أخرى لذلك اللفظ^(٢). والشرطان الأول والثاني (الوضوح والدقة) بينهما تداخل وتقاطع، ولكن

(١) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إش ب ي ن) ٤٣.

(٢) انظر: المصطلح النقدي والصناعة المعجمية، لعباس عبد الحليم عباس، ط١ (عمان: دار كنوز المعرفة، ١٤٢٦هـ / ٢٠١٥م)، ١٦١، نقلًا عن بحث: "نحو خطة منهجية لوضع معجم ثنائي متخصص"، لمحمد حلمي هليل، مجلة المعجمية، ع ٨، ١٩٩٢م، ص ٥.

(٣) انظر على سبيل المثال: الأمثلة التي أوردها الدكتور أشرف عبده على بعض التعريفات الواردة في بعض معجمات مجمع اللغة العربية بالقاهرة المتخصصة التي اقتصر فيها على بعض المعاني، وأهملت أخرى لا تقل أهمية عن المعاني المذكورة. انظر: "ملاحظات حول التعريف العلمي في معاجم المجمع المتخصصة"، لأشرف عبده، ضمن كتاب: في المعجمية العربية، قضايا وآفاق، ١/٢٥٥.

على الرغم مما بينهما من تقارب دلالي، فإن التعريف الواضح قد لا يكون دقيقاً، كما أن التعريف الدقيق قد يتقصه الوضوح أحياناً، والأمثلة على ذلك كثيرة^(١).

• وفي مدخل "إشنان، أشنان" عرفه بأنه "جنس نباتات عشبية، من فصيلة السرمقيات... كان يستعمل كالصابون لغسيل الأيدي والثياب"^(٢). يلحظ أن التعريف لم يشير إلى المقابل العربي لهذا اللفظ المعرب، وهو الحرّض؛ جاء في المعجم الكبير: "الأشنان - معرب (شنان في الفارسية) وهو الحرّض بالعربية، أو الغسول، أو الخمام في الشام، وهو من الغسولات..."^(٣). وفي معجم النبات والزراعة: "الأشنان: هو الحرّض، تغسل به الأيدي والثياب، ويقال بكسر الهمزة أيضاً، ومنابته السباخ، وأجناسه كثيرة..."^(٤). ومثل ذلك ما جاء في تعريف كلمة "أشنة" بأنها "مادة نباتية خيطية، تنمو وتلتف على الأشجار والصخور، عطّرة الرائحة"^(٥). ولم يذكر المقابل العربي لهذا اللفظ المعرب عن الفارسية، وهو "شبيه العجوز"، و"مسواك القروذ"، و"دواء المسك"^(٦).

• وفي مدخل "أطلس" ذكر أنه مصطلح جغرافي معرب عن اليونانية، وعرفه بأنه "كتاب يضم مجموعة من الخرائط الجغرافية، وسلسلة من الجبال بالمغرب"^(٧). يلحظ

(١) انظر على سبيل المثال: الأمثلة التي أوردها الدكتور عباس عبد الحليم في المصطلح النقدي والصناعة المعجمية، ١٦٢ وما بعدها.

(٢) معجم الغني الزاهر، (إش ن ان) ٢٩٠/١.

(٣) المعجم الكبير، (أش ن ان) ٣٢٣/١.

(٤) معجم النبات والزراعة، لمحمد حسن آل ياسين (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٤١هـ/ ١٩٨٩م)، ٣٢٥/٢.

(٥) معجم الغني الزاهر، (أش ن نة) ٢٩٠/١.

(٦) انظر: الألفاظ الفارسية المعربة، (أش ن نة) ١١، والمعجم المفصل في المعرب والدخيل، (أش ن نة) ٤٠، والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أش ن نة) ٤٦.

(٧) معجم الغني الزاهر، (أ ط ل س) ٣١٧/١.

أن التعريف اقتصر على معنيين اثنين من معاني "أطلس"، هما: مجموعة من الخرائط الجغرافية، وسلسلة من الجبال بالمغرب، وأهمل معنيين آخرين يدل عليهما لفظ "أطلس"، وهما: اسم الإله الذي يحمل الأرض، ويسند السماوات في اعتقاد اليونانيين قديماً^(١)، ونسيج من الحرير الرقيق اللامع^(٢).

ويلحظ على التعريف أيضاً أنه حصر "جبال أطلس" بسلسلة الجبال الواقعة في المغرب، و"جبال أطلس" - كما جاء في المعجم الكبير - سلسلة جبال في الشمال الغربي لإفريقية تمتد نحو (٢٥٠٠ كم) من المملكة المغربية حتى الشمال الشرقي لتونس، وتتكون من مجموعتين رئيسيتين: الأولى: أطلس الشمالية، وتمتد من الشرق إلى الغرب، وتعرف بأطلس الريف في المغرب، وأطلس البحرية في الجزائر. والثانية: أطلس الجنوبية، وتتألف من عدة سلاسل، منها ما يمر بالجزائر، ويعرف بأطلس الصحراء، ومنها ما يمر بالمغرب، ويعرف بسلسلة أطلس العظمى، ومنها ما يمر بتونس، ويعرف بجبال التل العليا^(٣).

• وفي مدخل "أفندي" ذكر أنه لفظ دخيل من التركية "أفندي"، وقال: إنه بمعنى السيد^(٤). ويلحظ على التعريف القصور من ناحيتين:

١- نسبة اللفظ إلى اللغة التركية، وسأتحدث عن ذلك في مبحث "عدم الدقة في تحديد اللغة المصدر للفظ المقترض".

(١) انظر: المعجم الكبير، (أطلس) ٣٥١/١.

(٢) انظر: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، بإشراف فريق يرأسه: صبحي حموي، ط ٤ (بيروت: دار المشرق، ٢٠١٣م). (أطلس) ٢٩.

(٣) انظر: المعجم الكبير، (أطلس) ٣٥١/١-٣٥٢.

(٤) انظر: معجم الغني الزاهر، (أفندي) ٣٧٨/١.

٢- اقتصاره على المعنى اللغوي للفظ في لغته الأصلية (اليونانية) "authenticus" التي تعني السيّد، ولم يبين دلالة التي استعمل فيها، ومن أطلّق عليهم ذلك اللقب. وهو لقب تركي يطلق على الموظفين المدنيين، وعلى المثقفين عامة، ويعني المستقل بذاته، المعتمد على نفسه، ويلفظ أحياناً "أفندم"، وهو مأخوذ من الكلمة اليونانية "authenticus" بمعنى السيّد، ويصاحب بعض الألقاب، مثل: "باشا"، و"بك"، فيقال: "باشا أفندي" بمعنى السيّد الباشا، و"بك أفندي" بمعنى السيّد البك، وتوصف به الأنثى، فيقال: "خانم أفندي" بمعنى السيّد الجليّة، وقد شاع في مصر زمن الأتراك^(١).

• وفي مدخل "ألّماس" ذكر أنه لفظ دخيل من اللاتينية "adamantinus" أو اليونانية "adamas"، وهو حجر كريم نادر بلوري من أشد المعادن لمعاناً وصلابة، وأقساها^(٢). ولم يذكر مقابله العربي، وهو "السامور"^(٣).

• وفي مدخل "أنسولين" عرفه بأنه "هرمون يتولّد من إفرازات غدد في البنكرياس، وتعطلّها يؤدي إلى مرض البول السكري"^(٤). يلحظ أن التعريف لم يشر إلى الوظيفة التي يؤديها هذا الهرمون، وهي المحافظة على مستوى السكر في الدم، وتنظيم التمثيل الغذائي للمواد الكربوهيدراتية من سكر ونشويات، كما أنه يستعمل في علاج داء السكري^(٥).

(١) انظر: المعجم الكبير، (أ ف ن دي) ٣٧٨/١، والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أ ف ن دي) ٤٤،

والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ ف ن دي) ٥١-٥٢، و(خ ان م) ٢٢٧.

(٢) انظر: معجم الغني الزاهر، (أل م اس) ٤٣٧/١.

(٣) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أل م اس) ٤٧، والمعجم الذهبي في الدخيل على

العربي، (أل م اس) ٥٨.

(٤) معجم الغني الزاهر، (إن س ول ي ن) ٥١٣/١.

(٥) انظر: معجم المصطلحات الطبية، ٥٢٥/١.

• وفي مدخل "أنيميا"، عرّفه بأنه "مرض نقصان الكريات الحمراء في الدم، أو اختلال في تركيبه"^(١). ولم يشير إلى اللفظ العربي المقابل لهذا المصطلح، وهو "فقر الدم"^(٢).

• وفي مدخل "أهواز" عرّفها بأنها "مناطق تجتمع فيها المساكن والقرى بين البصرة في العراق وبلاد فارس"^(٣). ولم يشير المؤلف إلى أن الكلمة عربية مفرّسة، أصلها "أحوّاز"، وقد قلبت الحاء هاء؛ لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة، يقول ياقوت الحموي: "الأهواز: جمع هَوَز، وأصله حَوَز، فلما كثر استعمال الفرس لهذه اللفظة غيرتها حتى أذهبت أصلها جملة؛ لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة، وإذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاءً، فقالوا في حسن هسن، وفي محمد مهمد، ثم تلقفها منهم العرب فقلبت بحكم الكثرة في الاستعمال، وعلى هذا يكون الأهواز اسماً عربياً سُمّي به في الإسلام، وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان"^(٤). وذهب الدكتور ف. عبد الرحيم في تعليقه على قول الجواليقي أن كلمة "أهواز" أعجمية معرّبة إلى أن أصل الكلمة "خوز" بالخاء المعجمة، وهو اسم جيل من الناس كانوا يسكنون هذا الجزء الواقع في شرق الخليج العربي بين البصرة وبلاد فارس، واستشهد بقول الجوهري: "الخوز: جيل من الناس"^(٥)، ومن أجل ذلك سميت الولاية "خوزستان"، أي بلاد الخوز، وكان خوز ينطق أيضاً هُوَزًا، وجمع على أهواز^(٦).

(١) معجم الغني الزاهر، (أن ي م ي ا) ٥٥٣/١.

(٢) انظر: المعجم الكبير، (أن ي م ي ا) ٥٧٦/١، ومعجم المصطلحات الطبية، ٦٤/١.

(٣) معجم الغني الزاهر، (أهواز) ٥٦٥/١.

(٤) معجم البلدان، لياقوت الحموي، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م)، ٢٢٦/١.

(٥) تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، ط ٣، تحقيق: أحمد عبد الغور عطار (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م)، (خوز) ٨٧٨/٣.

(٦) انظر: المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، ط ١، تحقيق: ف. عبد الرحيم (دمشق، دار القلم، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)، ١٤٧، الهامش رقم (٥٧).

والأرجح - في رأيي - أنها عربية أصلها "أحواز" كما قال ياقوت الحموي، ومفردتها "حَوْرٌ" بمعنى الجمع والحيازة والتملك، فكل من ضم شيئاً إلى نفسه فقد حازه حَوْرًا، وحِيَازة، واحتازه أيضًا^(١). وتستعمل كلمة "الحَوْرُ" للدلالة على الأرض المحددة التي يمتلكها الفرد، ولا يزال أبناء الأحواز يستعملونها بهذه الدلالة، فيقولون مثلًا: هذا حوز فلان، أي هذه الأرض معلومة الحدود، ويمتلكها فلان.

• وفي مدخل "إيوان" عرفه بأنه: "١- مكان مُتَّسع ومرتفع، يحيط به ثلاثة جدران يعلوها سقف. ٢- إيوان كسرى: قصره"^(٢).

هناك قصور في التعريف الأول، وهو عدم الإشارة إلى أن "الإيوان" يكون مشرفاً أو مفتوحاً على صحن الدار، أو ساحة القصر^(٣). وفي التعريف الثاني لم يشر إلى مكان "إيوان كسرى"، وهو مدينة المدائن جنوبي بغداد^(٤).

• وفي مدخل "بابه" ذكر أنه لفظ دخيل، وعرفه بأنه "الشهر الثاني من السنة القبطية، ويقع في فصل الخريف"^(٥). لفظ "بابه" له أكثر من دلالة، وقد اقتصر التعريف على دلالاته على ثاني شهور السنة القبطية أو المصرية القديمة، وأهمل دلالاته على عيد فرعوني مشهور من أعياد "طيبة"، كانوا يحتفلون به في ثاني أشهر الفصل الأول من السنة (فصل الفيضان)^(٦). وبدل أيضاً على النوع أو الصنف من الأشياء، يقال: "هذا شيء من

(١) انظر: تاج اللغة وصحاح العربية، (ح وز) ٨٧٥/٣.

(٢) معجم الغني الزاهر، (إي وان) ٥٩٥/١.

(٣) انظر: المعجم المفصل في المعرب والادخيل، (إي وان) ٨٠.

(٤) انظر: معجم البلدان، (إي وان) ٢٣٤/١، والمعجم العربي الأساسي، (إي وان) ١٢٤، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، (إي وان) ١٤٦/١.

(٥) معجم الغني الزاهر، (ب ا ب ه) ٥٩٩/١.

(٦) انظر: المعجم الكبير، (ب ا ب ه) ١٢/٢-١٣.

بابتك"، أي يصلح هذا الصنف لك، والكلمة مقترضة من الفارسية "باب"، أي الحق، أو الشآن، ويقال إنها من أصل قبطي^(١).

• وفي مدخل "بابوج" ذكر أنه لفظ فارسي معرّب، بمعنى الحذاء، أو النَّعْل^(٢). يلحظ أن المؤلف عمم دلالة كلمة "بابوج" فأطلقها على الحذاء، أو النَّعْل بعامّة، و"البابوج" لا تطلق إلا على الحذاء المكشوف أو المفتوح من الخلف الذي يلبس - عادة - في المنازل خاصة. والكلمة فارسية مركبة من " بمعنى قدم، و" بمعنى غطاء، أو لباس^(٣).

• وفي مدخل "بازِق" ذكر أنه لفظ دخيل من الفارسية "بازَه"، وعرفّه بأنه "خَمْرٌ أحمر"^(٤). يلحظ أن التعريف قصر دلالة "البازِق" على الخَمْر الأحمر، و"البازِق" - كما يعرفه القاموس المحيط وغيره - بأنه "ما طبّخ من عصير العنب أدنى طبخة فصار شديداً"^(٥). وفي المعجم الكبير: "البازِق (معرّب عن الفارسية بازَه، أو باتق، أي الخمر): ما طبّخ من عصير العنب أدنى طبخ فصار شديداً، وهو مسكر"^(٦). ولا يشترط فيه أن يكون أحمر كما جاء في التعريف، بل هو ما طبخ من عصير العنب فصار مسكراً بشدة. وقيل: ما طبّخ

(١) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (ب ا ب ه) ٥٧، والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (ب ا ب ه) ٨٢.

(٢) انظر: معجم الغني الزاهر، (ب ا ب ج) ٥٩٩/١.

(٣) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (ب ا ب ج) ٥٨، والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (ب ا ب ج) ٨٢.

(٤) معجم الغني الزاهر، (ب ا ذ ق) ٦٠٢/١.

(٥) القاموس المحيط، (ب ذ ق) ١١٥٧/٢.

(٦) المعجم الكبير، (ب ا ذ ق) ١٨/٢.

فذهب منه أقل من الثلثين^(١). وذكر المؤلف أنه لفظ دخيل، والصواب أنه معرّب، قال ابن الأثير: "هو تعريب بأذّه، وهو اسم الخمر بالفارسية"^(٢). وقد عدّه المعجم الوسيط، والمعجم الكبير من الألفاظ المعرّبة"^(٣).

• وفي مدخل "باشا" ذكر أنه لفظ دخيل من الفارسية، وعرفه بأنه "مسؤول إداري يسيّر شؤون المدينة"^(٤). يلحظ أن التعريف فيه انحطاط دلالي، حيث قصرت دلالة "الباشا" على من يسيّر شؤون المدينة من الإداريين. ودلالة "الباشا" عند العثمانيين أعم وأرقى مما ذكر، فهي رتبة أو لقب يطلق على المقربين من السلطان ومساعديه، كما يطلق على كبار العلماء، وحكام الأقاليم، وأصحاب المناصب الكبرى من عسكريين ومدنيين، وقد ألغي في مصر بعد ثورة سنة ١٩٥٢م^(٥).

• وفي مدخل "بطارية" ذكر أن معناها ضاربة، وقوّة، ومعركة. وفي الكهرباء تعني مجموعة من الأعمدة المولدة للكهرباء المستمرة، تستخدم بدل الكهرباء المنزلية في أجهزة الراديو والسيارات، وفي المناطق الريفية"^(٦). هذا التعريف لا يخلو من اللبس، والقصور الواضح، وهو بحاجة إلى إيضاح وتفصيل، فـ "البطارية الضاربة" - في الاصطلاح العسكري - تعني مجموعة من المدافع تطلق - عادة - معاً؛ لضرب مراكز

(١) انظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ٨٧.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين بن الأثير، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، (ب ذ ق) ١١٧/١.

(٣) انظر: المعجم الوسيط، (ب ا ذ ق) ٣٧/١، والمعجم الكبير، (ب ا ذ ق) ١٨/٢.

(٤) معجم الغني الزاهر، (ب ا ش ا) ٦٠٧/١.

(٥) انظر: المعجم الكبير، (ب ا ش ا) ٢٥/٢، والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (ب ا ش ا) ٦٥، ولغة العرب، (ب ا ش ا) ٥٨/١.

(٦) انظر: معجم الغني الزاهر، (ب ط ا ر ية) ٦٠٨/١.

العدو، وتسمى "بطارية المدفعية، وبطارية الصواريخ". أما "البطارية الكهربائية" فهي خزانة صغيرة مُجمّعة من أجزاء، تعمل كيميائيًا، يؤخذ منها التيار الكهربائي، كالبطاريات التي تستعمل في السيارات، وأجهزة الراديو والتسجيل، وبعض المصابيح، وهي أنواع عديدة^(١)، وقد عرّبت بـ "المِشْحَن، والمِرْكَن"^(٢).

• وفي مدخل "بِكْباشي" ذكر أنه لفظ دخيل، وعرّفه بأنه "رتبة عسكرية خاصة بضباط الجيش المصري"^(٣). كلمة "بِكْباشي" وتنطق أيضًا "بِكْباشي" ليست خاصة بضباط الجيش المصري كما ذكر المؤلف، بل هي رتبة عسكرية عالية، معناها رئيس الألف، وهي مصطلح عثماني من كلمة فارسية مركبة من "بِكْ" بمعنى الرئيس أو الأمير، و"باش" بمعنى الألف بالتركية، وقيل أصلها "بُكْ باشي"، و"بُكْ" معناها سرية، وبعد التعريب لفظت "بِكْباشي، وبِكْباشي"، والأتراك ينطقونها "بِكْباشي"^(٤).

• وفي مدخل "بِنْكِرِياس" عرّفه بأنه "لَوْزَة المعدة، وهي عبارة عن عقدة ضخمة توجد خلف المعدة، وظيفتها إفراز عصارة حيوية مهمة متميزة"^(٥). يلحظ أن التعريف لا يخلو من الغموض، وعدم الوضوح، وبخاصة الفقرة الأخيرة منه، وهي قوله: "وظيفتها إفراز عصارة حيوية مهمة متميزة"، ولم يبين نوع تلك العصارة، أو وظيفتها في الجسم، ووظيفة "البنكرياس" - كما ورد في معجم المصطلحات الطبية وغيره -: إفراز عصارة

(١) انظر: المعجم الكبير، (ب ط ط ا ر ي ة) ٣٨٧/٢، والمعجم العربي الأساسي، (ب ط ط ا ر ي ة) ١٦١، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، (ب ط ط ا ر ي ة) ٢١٨/١.

(٢) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (ب ط ط ا ر ي ة) ٢١١.

(٣) معجم الغني الزاهر، (ب ك ب ا ش ي) ٦٨٦/١.

(٤) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (ب ي ك ب ا ش ي) ١٥٥.

(٥) معجم الغني الزاهر، (ب ن ك ر ي ا س) ٧٠٤/١.

أو إنزيمات خاصة بالهضم، كما يفرز الأنسولين الذي يحافظ على مستوى السكر في الدم، وينظم التمثيل الغذائي للمواد الكربوهيدراتية، من سكريات ونشويات^(١).
يتبين مما سبق أن قصور التعريف أو شرح المعنى في الألفاظ المقترضة في مواد حرفي الهمزة والباء في معجم "الغني الزاهر" يتمثل في عدة مواضع، منها: خلو التعريف من بعض الدلالات، أو المحددات اللفظية التي تميز اللفظ المقترض عن غيره من الألفاظ التي تشترك معه في الحقل الدلالي. واقتصار الشرح أو التعريف في بعض المداخل على دلالة واحدة للفظ، وترك دلالاته الأخرى التي لا يتضح بعضها إلا من خلال السياق. وعدم الإشارة في بعض المداخل إلى المصطلح العربي المقابل للفظ المقترض. وخروج بعض التعريفات أو الشروح عن المعاني المحددة للألفاظ المقترضة، كتعميم الخاص، وتخصيص العام، وانحطاط الدلالة في بعض المعاني أو التعريفات^(٢).

٢- إهمال بعض الرموز الدالة على الألفاظ المقترضة:

ذكرنا في مقدمة هذا المبحث أن معجم "الغني الزاهر" يستعمل الرمز "مع" للدلالة على المعرّب، ويستعمل الرمز "د" للدلالة على الدخيل، ولم يكتف بذلك، بل جعل لكل لغة اقتراض منها رمزاً، وعلى الرغم من كثرة الرموز المستعملة في المعجم، فقد وردت ألفاظ مقترضة غفلاً من الرموز الكاشفة عن أصول هذه الألفاظ، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

(١) انظر: معجم المصطلحات الطبية، ٧٦٢/٢-٧٦٣، والمعجم الكبير، (ب ن ك ر ي اس) ٥٩٠/٢.
(٢) لمزيد من الأمثلة على القصور في التعريف أو شرح المعنى، انظر المواد: (أ س ب ي ر ي ن) ١٨٦/١، (أ غ س ط س) ٣٥٥/١، (إ ك ل ي ر و س) ٤١٤/١، (أ ن ج ر) ٤٩٤/١.

• في مدخل "آري" ذكر أنه جنس من الأجناس القديمة التي غزت شمال الهند^(١)، ولم يشير إلى أنه لفظ معرّب، أصله في السنسكريتية "أريّا Arya" بمعنى النبيل أو العريق^(٢).

• وفي مدخل "آشور" ذكر أن له دالتين، إحداهما: كبير آلهة الآشوريين، والأخرى: اسم مملكة آشور التي تقع في القسم الشمالي من بلاد ما بين الرافدين^(٣). ولم يشير إلى أن اللفظ دخيل، وهو اسم علم مذكر آشوري، معناه: المولع بالحرب، وقد نسبت إليه الدولة الآشورية^(٤). ومثل ذلك كلمة "آشوري" المنسوبة إلى "آشور"، و"آشورية"، ويقصد بها "اللغة الآشورية"، وهي إحدى اللغات السامية القديمة^(٥).

• وفي مدخل "أنك" عرفه بأنه رصاص أسود، أو قصدير، وقد نسبه إلى الجذر "أن ك"^(٦). ولم يشير إلى أن اللفظ مقترض، ونسبته إلى الجذر الوهمي "أن ك" توهم القارئ بأنه ذو أصول عربية، وقد ذكر ابن فارس أن الهمزة والنون والكاف ليس له أصل في العربية^(٧). وذكر المعجم الكبير أنه لفظ معرّب مستعمل في عدة لغات، منها: السريانية، والعبرية، والأكدية، والحبشية، والأرمنية، والسنسكريتية، ومعناها في هذه اللغات جميعاً: الرصاص أو القصدير^(٨). ويرى الدكتور محمد ألتونجي، والدكتور سعدي

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (أري) ٧/١.

(٢) انظر: المعجم الكبير، (أري ي) ١٧/١.

(٣) انظر: معجم الغني الزاهر، (أش و) ٩/١.

(٤) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أش و) ٧.

(٥) انظر: المرجع السابق، (أش وري ي) ٩، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، (أش و) ٩٨.

(٦) انظر: معجم الغني الزاهر، (أن ك) ١٢/١.

(٧) انظر: مقاييس اللغة، (أن ك) ١٤٩/١.

(٨) انظر: المعجم الكبير، (أن ك) ١٧/١.

ضناوي بأنه مقترض من الفارسية، ثم نقل إلى السريانية بلفظ "anko"، وهو موجود في العبرية، والحبشية، والأرمنية باللفظ نفسه^(١). ويرجح الدكتور سعدي ضناوي بأن أصله سنسكريتي "naga" ناج^(٢).

• وفي مدخل "أب" ذكر أن "الأب" يأتي بمعنى العُشْب رطْباً كان أو يابساً^(٣). ولم يشير إلى أن اللفظ معرّب، قيل إنه من البربرية، جاء في المهذب للسيوطي: "الأب: الحشيش بلغة المغرب"^(٤). وقد شرح المحقق في الحاشية بأن المقصود بلغة أهل المغرب أن الكلمة بربرية^(٥)، وقيل إنها آرامية "ebo"^(٦).

• وفي مدخل "أباب" ذكر أنه بمعنى الماء الكثير، والسراب^(٧). ولم يشير إلى أن الكلمة معرّبة عن "آب" الفارسية، بمعنى الماء، وهي أيضاً بالسنسكريتية "ap"، وبالكردية "أو"، وبالفرنسية "eau"، وقد تكون مأخوذة من كلمة "ababi" الحبشية، وتعني الموج^(٨).

(١) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ ن ك) ١٠، والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أ) ١٠٦-١٧.

(٢) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أ ن ك) ١٧.

(٣) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ ب) ١٥/١١.

(٤) المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب، لجلال الدين السيوطي، ط١، تحقيق: محمد أتونجي (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م)، ٣٧.

(٥) انظر: المرجع السابق، ٣٧، الهامش رقم (٦).

(٦) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ ب) ١١.

(٧) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ ب) ١٦/١١.

(٨) انظر: الألفاظ الفارسية المعرّبة، (أ ب) ٦، والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أ ب) ٧.

• وفي مدخل "إبزيج" بمعنى الممخضة، أو الإناء الذي يحرك فيه اللبن لاستخراج الزبد^(١). خلا المدخل من علامة التعريب، ولم يذكر المؤلف اللغة المصدر التي ينتمي إليها اللفظ المقترض، فأوهم القارئ بأنه لفظ عربي، وبخاصة أنه أورده تحت الجذر العربي "ب ر ج". واللفظ فارسي معرّب مركب من "أب" بمعنى ماء، و"ريز" بمعنى ساكب، أي ساكب الماء^(٢).

• وفي مدخل "إبزيم" لم يشر المؤلف إلى أن اللفظ معرّب، بل اكتفى بتعريفه بأنه عروة معدنية لها لسان يدخل فيها طرف الحزام الآخر لتثبيتته وشده، ونسبه إلى الجذر اللغوي "ب ز م"^(٣)؛ فأوهم القارئ بأنه عربي أصيل، وهو لفظ مقترض، قال عنه الجواليقي: "الإبزيم: إبزيم السرج ونحوه، فارسي معرّب، قد تكلمت به العرب"^(٤).

• وفي مدخل "أبيل" بمعنى راهب، أو صاحب ناقوس^(٥)، لم يشر المؤلف إلى أنه لفظ معرّب عن السريانية "abilo" بمعنى حزين^(٦)، سمّي بذلك؛ لتأبله عن النساء، وترك غشيانهن^(٧). وقد نسبه إلى الجذر العربي "أ ب ل"، والصواب إيرادها تحت كامل حروفه دون تجريد؛ لأن جميع حروفه أصول، وليس من مشتقات الجذر العربي "أ ب ل".

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ ب ر ي ج) ٢٨/١.

(٢) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إ ب ر ي ج) ١٣، والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (إ ب ر ي ج) ١٩.

(٣) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ ب ز ي م) ٢٩/١.

(٤) المعرّب من الكلام الأعجمي، ١٢٤، وانظر: الألفاظ الفارسية المعرّبة، (إ ب ز ي م) ٦-٧، وتفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصولها بحروفه، (إ ب ز ي م) ١.

(٥) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ ب ي ل) ٣٨/١.

(٦) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أ ب ي ل) ٢٢.

(٧) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ ب ي ل) ١٧.

- وفي مدخل "أُتْرَج" اكتفى بتعريفه بأنه "شجر من فصيلة البرتقاليات، يعطي ثماراً أكبر من الليمون... يصنع من قشره مُرَبِّي...^(١)، ولم يشر إلى أن اللفظ مقترض، فقد جاء في المعجم الكبير أن "أُتْرَجٍ مَعْرَبٌ تُرْنَجٌ بالفارسية... ويعرف في الشام بـ (الكَبَاد)"^(٢)، وذكر الدكتور محمد ألتونجي أن كلمة "أُتْرَج" المعرّبة عن الفارسية "تُرْنَج" يقابلها بالعربية "المتك"^(٣)، وذكر بعض الباحثين أن "الأُتْرَج" مَعْرَبٌ عن السريانية "Etrovga"^(٤)، والرأي الأول هو الأرجح، أي أنه مَعْرَبٌ عن الفارسية "تُرْنَج"^(٥).
- وفي مدخل "أُخْطَبُوط" اكتفى بتعريفه بأنه "حيوان بحري من فصيلة الرخويات..."^(٦)، ولم يشر إلى أنه لفظ مَعْرَبٌ^(٧)، عن اليونانية "oktopodin"، وتعني "ذو ثماني أرجل" أو "oktopus" بالمعنى نفسه^(٨).
- وفي مدخل "أديار" ذكر أنه جمع "دَيْر"، وهو مسكن الرهبان والرهبات^(٩)، ولم يشر إلى أنه لفظ مقترض من السريانية "dairo" بمعنى الدار^(١٠)، وقد نسبه إلى الجذر

(١) معجم الغني الزاهر، (أ ت ر ج) ٤١/١.

(٢) المعجم الكبير، (أ ت ر ج ج) ٧٣/١.

(٣) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ ت ر ج ج) ١٨.

(٤) انظر: المعجم المفصل في المَعْرَبِ والدخيل، (أ ت ر ج ج) ٢٢.

(٥) انظر: المَعْرَبُ من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، مقدمة المحقق، ٣٥، والمعجم الذهبي (فارسي - عربي)، لمحمد ألتونجي، ط ٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م)، ٥٧.

(٦) معجم الغني الزاهر، (أ خ ط ب و ط) ١١٢/١.

(٧) انظر: لاروس (المعجم العربي الحديث)، لخليل الجر (باريس: مكتبة لاروس، ١٩٨٧م)، (أ خ ط ب و ط) ٤٣، ومعجم النفائس الكبير، لجماعة من المختصين تحت إشراف: أحمد أبي حاققة، ط ١ (بيروت: دار

النفائس، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، (أ خ ط) ٢١.

(٨) انظر: المعجم المفصل في المَعْرَبِ والدخيل، (أ خ ط ب و ط) ٢٤.

(٩) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ د ي ر) ١٣٠/١.

(١٠) انظر: المعجم المفصل في المَعْرَبِ والدخيل (دي ر) ٢٢٩، والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (دي ر) ٢٦٨.

العربي "دور" فأوهم القارئ بأنه عربي أصيل، والصواب إيراده تحت كامل حروفه دون تجريد.

• وفي مدخل "إِرْزَبَّة" بمعنى المطرقة الكبيرة التي تكسر بها الحجارة، وتطلق كذلك على العصا الصغيرة من الحديد^(١). هذه اللفظة مقترضة من السريانية "Arzafto" بمعنى مطرقة الحدّاد، وتنطق كذلك "مِرْزَبَّة، ومِرْزَبَّة"^(٢). ولم يشر المؤلف رمزاً أو تصريحاً إلى أنها مقترضة، بل ذيل المدخل بجذر وهمي "رزب"؛ فأوهم القارئ بأنها مشتقة من ذلك الجذر.

• وفي مدخل "أريكة" اكتفى بتعريفه بأنه المقعد المريح المُرَّين^(٣). ولم يشر إلى أنه لفظ مقترض من الفارسية، يقول السيّد أدّي شير: "الأريكة: تعريب (أورنك)، وهو مركب من (آرا) أي زينة، ومن (نَيْك) أي جميل"^(٤). وقيل: إنه من الحبشية^(٥). والأرجح من أقوال أهل اللغة أنه معرّب عن الفارسية.

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (إرزب بة) ١٥٥/١.

(٢) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (إرزب بة) ٢٧؛ والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إرزب بة) ٢٤.

(٣) انظر: معجم الغني الزاهر، (أريكة) ١٧١/١.

(٤) الألفاظ الفارسية المعرّبة، (أريكة) ٩؛ وانظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أريكة) ٢٩.

(٥) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أريكة) ٢٨.

- وفي مدخل "إِزْمِيل" بمعنى شَفْرَةَ الحِذَاءِ، وآلة للنحت...^(١). لم يشير المؤلف إلى أن اللفظ معرّب عن اليونانية "سميلي smili" بمعنى سكين للقطع، وآلة للنحت^(٢). وقيل إنها دخلت العربية عن طريق السريانية "زَمِلِيَا"^(٣).
- وفي مدخل "إِسْفَنْد" بمعنى الخَرْدَل الأبيض، وصفوة الخمر...^(٤). لم يشير المؤلف إلى أن اللفظ معرّب عن الفارسية "بمعنى الخردل، وقيل معرّب عن "إِسْفَنْدَا سِفِيد"، ومعنى "إِسْفَنْدَا" الخردل، و"سِفِيد" الأبيض، واختصرت في التعريب^(٥).
- وفي مدخل "إِفْرَنْد" بمعنى جوهر السيف ووَشْيِهِ^(٦)، أُورد المدخل غفلاً من العلامة الدالة على أن اللفظ مقترض من الفارسية "بمعنى السيف"^(٧).
- وفي مدخل "بَرَازِق" وهو نوع من الكَعْك المغطّى بالسّمسم^(٨). لم يشير إلى أن الكلمة معرّبة عن الفارسية "، أي قطعة العجين الخمير"^(٩). ويبدو أن المؤلف لم يتنبه إلى أنها من الألفاظ المقترضة؛ فعاملها معاملة الألفاظ العربية الأصلية، ونسبها إلى الجذر اللغوي "ب ر ز ق"، وهي كلمة مقترضة جميع حروفها أصول، ومن ثم لا تنطبق عليها قواعد الصرف العربي من حيث التجرد والزيادة.

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (إزمري ل) ١/١٨٠.

(٢) انظر: المعجم الكبير، (إزمري ل) ١/٢٥٥.

(٣) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إزمري ل) ٣٠.

(٤) انظر: معجم الغني الزاهر، (إس فن د) ١/٢٦٤.

(٥) انظر: الألفاظ الفارسية المعرّبة، (إس فن د) ١٠، والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (إس فن د)

(د) ٣٤؛ والمعجم الكبير، (إس فن د) ١/٢٩٠.

(٦) انظر: معجم الغني الزاهر، (إف ر ن د) ١/٣٧٠.

(٧) انظر: المعجم الكبير، (ب ر ن د) ٢/٢٧٥؛ والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إف ر ن د) ٥٠،

والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (إف ر ن د) ٤٢.

(٨) انظر: معجم الغني الزاهر، (ب رازق) ١/٦٣٧.

(٩) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (ب رازق) ١٠٠، والمعجم المفصل في المعرّب

والدخيل، (ب رازق) ٧٣-٧٤.

٣- عدم الإشارة إلى لغة اللفظ المقترض:

ذكرت في مقدمة هذا المبحث أن من الجوانب التي ينبغي مراعاتها عند دخول اللفظ المقترض إلى اللغة العربية أن تحدد اللغة المصدر التي ينتمي إليها اللفظ المقترض. وقد حدد معجم "الغني الزاهر" رموزاً للغات المقترض منها^(١)، إلا أنه لم يلتزم بهذا المنهج في جميع المداخل، فقد وردت ألفاظ مقترضة غفلاً من الإشارة إلى اللغة المصدر، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- في مدخل "أبراميس" ذكر أنه لفظ دخيل من الاسم العلمي "abramis"، وعرفه بأنه جنس سمك من فصيلة الشبوطيات^(٢). ولم يشير إلى اللغة المقترض منها، وهي اليونانية^(٣).
- وفي مدخل "أَبْرَن" بمعنى الحوض من المعدن أو الرخام يغتسل فيه، ذكر أنه لفظ معرّب^(٤)، ولم يشير إلى اللغة المصدر التي اقتُرِضَ منها، وهي الفارسية، وأصله "أَبْرَن" بالمد، وهو مركب من "آب" بمعنى ماء، و"زَن" بمعنى ضارب^(٥).
- وفي مدخل "إِبْلِيْز" بمعنى الطين الذي يخلفه نهر النيل على وجه الأرض بعد ذهابه، ذكر المؤلف أنه لفظ دخيل^(٦)، ولم يشير إلى لغته المصدر التي يقال: إنها يونانية^(٧). وقيل إنها فارسية^(٨).

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، XLV.

(٢) انظر: المرجع السابق، (أ ب ر ا م ي س) ٢٦/١.

(٣) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والداخل، (أ ب ر ا م ي س) ١٩.

(٤) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ ب ز ن) ٢٨/١.

(٥) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ ب ز ن) ١٤، والمعجم المفصل في المعرّب والداخل، (أ ب ز ن) ١٩.

(٦) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ ب ل ي ز) ٣٢/١.

(٧) انظر: لغة العرب، (إ ب ل ي ز) ٥/١.

(٨) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والداخل، (إ ب ل ي ز) ٢١.

- وفي مدخل "إِجَّاص" أشار إلى أنه لفظ معرَّب^(١)، ولم يشير إلى اللغة التي اقتُرِضَ منها، وهي السريانية "Agoco"^(٢)، وقيل: إنه مقترض من العبرية^(٣)، وقد ذُكِرَ لفظ "الإِجَّاص" بمعنى الفاكهة المعروفة في المصادر المسمارية بصيغة "أن اشي Angashe"، وهي مستعملة في العامية العراقية "عنجاص"^(٤).
- وفي مدخل "أَجَّنة" ذكر أنه لفظ دخيل، بمعنى أداة من الحديد الصلب، تستعمل في كسر الأجسام الصلبة^(٥)، ولم يشير إلى لغته الأصل التي اقتُرِضَ منها، وهي السريانية، وقيل الفارسية^(٦).
- وفي مدخل "أرتوازي" عرّف "البئر الأرتوازية" بأنها البئر المؤدية حفرتها إلى طبقة مائية، سواء فاض ماؤها على سطح الأرض أو لم يفيض. وذيل المدخل بالرمز "د" أي أن اللفظ دخيل^(٧)، ولم يشير إلى اللغة المصدر التي اقتُرِضَ منها، وهي الفرنسية، نسبة إلى ولاية "أرتواز" Artois الفرنسية^(٨).
- وفي مدخل "أستون" ذكر أنه لفظ معرَّب بمعنى القناة النارية للسلاح التي يخرج منها الرصاص^(٩)، ولم يشير إلى لغته الأصلية، وهي "ستون" الفارسية^(١٠).

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ ج ا ص) ٥٤/١.

(٢) انظر: المعجم المفصل في المعرَّب والدخيل، (إ ج ا ص) ٢٣.

(٣) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إ ج ا ص) ١٩.

(٤) انظر: من تراثنا اللغوي القديم، لطف باقر، ط١ (بغداد: بيت الوراق، ٢٠١٠م)، ٤٨.

(٥) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ ج ن ة) ٦٩/١.

(٦) انظر: لغة العرب، (أ ج ن ة) ١٣/١.

(٧) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ ر ت و ا ز ي) ١٥٠/١.

(٨) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ ر ت و ا ز ي) ٢٢، والمعجم المفصل في المعرَّب والدخيل، (أ ر ت و ا ز ي) ٢٥.

(٩) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ س ت و ن) ٢٥٤/١.

(١٠) انظر: المعجم العربي الحديث، لاروس، (أ س ت و ن) ٩١، والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ س ت و ن) ٣٥.

• وفي مدخل "أُسْرَب، أُسْرَبٌ" بمعنى الرصاص، وأي معدن مركب من الكربون وقليل من الحديد، ذكر المؤلف أن هذا اللفظ معرَّب^(١)، ولم يذكر اللغة التي عُرِّبَ عنها، وهي الفارسية "سُرْب"، يقول السيّد آدي شير: "الأُسْرَب: الرصاص، أو الرصاص الأسود الردي، تعريب سُرْب"^(٢).

• وفي مدخل "إِسْفِين" ذكر أنه لفظ معرَّب، وعرفه بأنه "حديدة ثخينة على شكل وتد غليظ الرأس مستدق الطرف، يستعمل لشق أو قلع الخشب"^(٣). ولم يحدد اللغة المصدر التي عرِّب عنها هذا اللفظ، وهي اليونانية "spheon"، وهو مستعمل في السريانية بلفظ "sefina" سيفينا، أو "esfena" إسفيناً^(٤).

• وفي مدخل "إِسْقَمْرِي" وهو نوع من السمك، ذكر أنه لفظ دخيل^(٥)، ولم يشير إلى اللغة المقترض منها، وهي اليونانية "scombride"^(٦)، وذكر المعجم الكبير أن اسمه العلمي "scomberus"، ويتبع الفصيلة الأسقمريّة "scomberidae"^(٧).

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ س ر ب) ٢٦٠/١.

(٢) الألفاظ الفارسية المعرّبة، (أ س ر ب) ١٠، وانظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ س ر ب) ٣٦.

(٣) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ س ف ي ن) ٢٦٤/١.

(٤) انظر: المعجم الكبير، (إ س ف ي ن) ٢٩٠/١، والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إ س ف ي ن) ٤٠.

(٥) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ س ق م ر ي) ٢٦٥/١.

(٦) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (إ س ق م ر ي) ٣٥.

(٧) انظر: المعجم الكبير، (أ س ق م ر ي) ٢٩١/١.

• وفي مدخل "أَسْمَنْجُون" بمعنى لون أزرق خفيف، ذكر أنه لفظ دخيل^(١)، ولم يشير إلى اللغة المقترض منها، وهي الفارسية "آسمان" ون، مركبة من "آسمان" بمعنى السماء، و" ون" بمعنى

لون، وعند تعريبها استبدل بالمد همزة، وقلبت ال اف الفارسية جيمًا^(٢).

• وفي مدخل "إِسْوَار" وهو نوع من الحلبي، تضعها المرأة في معصمها^(٣)، ولم يشير المؤلف إلى أن اللفظ مقترض من الفارسية "أَسْوَار"، بمعنى الفارس الذي يمتطي صهوة الجواد. وقد استعمله العرب بعد تعريبه بهذا المعنى أيضًا^(٤).

• وفي مدخل "إِشْبِين" بمعنى أحد شاهدي عقد الزواج عند المسيحيين، ذكر بأنه لفظ دخيل^(٥)، ولم يحدد اللغة الأصلية للفظ المقترض، وهي السريانية "شَوْشْبِينا"^(٦).

• وفي مدخل "أَغَارِيقُونَ" ذكر أنه لفظ دخيل، وعرفه بأنه "مادة تتكون في الأشجار المسوسة، تستعمل كدواء ضد السموم"^(٧). ولم يذكر لغته الأصلية المقترض

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (أس م ر ن ج ون) ٢٦٩/١.

(٢) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أس م ا ن ج ون ي) ٤٢، والمعجم المفصل في المعرب والدخيل، (أس م ا ن ج ون ي) ٣٧.

(٣) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ س و ا ر) ٣٧/١.

(٤) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أس و ا ر) ٤٢، والمعجم المفصل في المعرب والدخيل، (إ س و ا ر) ٣٧.

(٥) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ ش ب ي ن) ٢٧٦/١.

(٦) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إ ش ب ي ن) ٤٣-٤٤.

(٧) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ غ ا ر ي ق و ن) ٣٤٦/١.

منها، وهي اليونانية "agaricus"، والاسم العلمي لهذا اللفظ "polyporus officinalis". ويسمى أغاريقون أبيض، أو أغاريقون أنثى^(١).

• وفي مدخل "أفُشِين" ذكر أنه لفظ دخيل، وعرف "أفُشِين الحَلَّ" بأنه صلاة الميت عند الروم، و"الأفُشِين": اسم قائد تركي خدم المعتصم^(٢). ولم يشير إلى اللغة الأصلية التي اقتُرِضَ اللفظ منها، وهي اليونانية "efchi" بمعنى الصلاة^(٣).

• وفي مدخل "أكِيدُنِيَا"، وهي شجرة من فصيلة الورديات، ذكر أنها كلمة دخيلة^(٤)، ولم يحدد اللغة التي اقتُرِضت منها، وهي التركية، فالكلمة مكونة من "أكي" بمعنى جديد، و"دنيا" العربية، وتنطق أيضاً "أُنكُدنِيَا"، أي الدنيا الجديدة^(٥).

• وفي مدخل "أنتيمون" ذكر أنه لفظ دخيل، بمعنى إثمَد^(٦). ولم يذكر لغته الأصلية المُقتَرَض منها، وهي الفرنسية "antimoine"^(٧).

• وفي مدخل "باتيستَا" ذكر أنه لفظ دخيل، وعرفه بأنه "نسيج من الكتان رهيف جداً"^(٨). ولم يحدد اللغة المُقتَرَض منها لفظ "patiste"، وهي الفرنسية، سمي باسم مكتشفه "Baptiste de cambrai"^(٩).

(١) انظر: المعجم الكبير، (أغاريقون) ٣٥٦/١، والمعجم المفصل في المعرب والدخيل، (أغاريقون) ٤٢.

(٢) انظر: معجم الغني الزاهر، (أفشي ن) ٣٧٢/١.

(٣) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أفشي ن) ٥١، والمنجد في اللغة العربية المعاصرة، (أفشي ن) ٣٠.

(٤) انظر: معجم الغني الزاهر، (أكي دنيا) ١٨٨/١.

(٥) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أكي دنيا) ٥٦، ولغة العرب، (أكي دنيا) ٣٧/١.

(٦) انظر: معجم الغني الزاهر، (أن تي مرون) ٤٩٢/١.

(٧) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أن تي مرون) ٦٤، والمعجم الكبير، (أن تي مرون) ٥٣٠/١.

(٨) معجم الغني الزاهر، (باتيستا) ٦٠٠/١.

(٩) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (باتيستا) ٨٣.

- وفي مدخل "بُرْعُل" بمعنى جريش القمح المسلوق، ذكر أنه لفظ دخيل^(١)، ولم يحدد لغته المصدر التي اقترض منها، وهي التركية^(٢).
- وفي مدخل "بَلَّان" بمعنى الحمام، وخدام الحمام، رمز له بالرمز (د) أي أنه لفظ دخيل، ونسبه إلى الجذر اللغوي "ب ل ن"^(٣)، فجرده من الزوائد على الرغم من أن جميع حروفه أصول، ولم يحدد لغته المصدر المقترض منها، وهي اليونانية "balanion"، وهي مرتبطة عندهم بالمعيار البنائي والحضاري^(٤)، وذكر الدكتور محمد أتونجي أن الفرس والسرمان اقترضوها باللفظ المعرَّب "balani"^(٥)، وهي في الفارسية المعاصرة بمعنى السلم، والدراج^(٦)، وذكرها بعض علماء اللغة في "بَلَّ"؛ ظناً منهم أنها عربية، يقول ابن الأثير في بيان معنى "بَلَّانَات" في حديث "ستفتحون بلاداً فيها بَلَّانَات": "أي حمامات، والأصل بَلَّالَات، فأبدل اللام نوناً"^(٧)، ويقول الفيروزآبادي: "البَلَّان، كشدَّاد: الحمام، وذكُر في اللام"^(٨).

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (ب ر غ ل) ٦٤٦/١.

(٢) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (ب ر غ ل) ١٠٧، والمعجم المفصل في المعرَّب والدخيل،

(ب ر غ ل) ٨٢، ولغة العرب، (ب ر غ ل) ٨١/١.

(٣) انظر: معجم الغني الزاهر، (ب ل ن) ٦٩٠/١.

(٤) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (ب ل ن) ١٢٨، ولغة العرب، (ب ل ن) ١١٥/١.

(٥) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (ب ل ن) ١٢٨.

(٦) انظر: الواعد، معجم فارسي عربي، لعبد الوهاب علوب، ط١ (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٦م)، ١٠٨.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١٥٤/١.

(٨) القاموس المحيط، (ب ل ن) ١٥٥٣/٢.

٤- عدم بيان دلالة اللفظ المقترض في اللغة المصدر:

ذكرنا في مقدمة هذا المبحث أنه من الخصوصيات التي ينبغي مراعاتها عند دخول اللفظ المقترض إلى اللغة العربية بيان دلالاته في اللغة المصدر التي ينتمي إليها. وقد وردت في معجم "الغني الزاهر" ألفاظ مقترضة لم يشير إلى دلالاتها في لغتها الأولى، أو المصدر التي اقتُرِضت منها. ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- في مدخل "إبريسم" ذكر أنه لفظ مقترض من الفارسية "آبريشم"، ومعناه في العربية: الحرير^(١)، ولم يشير إلى دلالاته في اللغة الفارسية التي تعني الذي يذهب صُعداً^(٢). وقيل: إنه من اليونانية "Prasinos"، وتعني الحرير الأخضر^(٣).
- وفي مدخل "أستون"، ذكر أنها كلمة معرّبة، بمعنى القناة النارية للسلاح التي يخرج منها الرصاص^(٤). ولم يشير إلى دلالة الكلمة في لغتها الأصلية أو المصدر؛ فالكلمة فارسية معرّبة أصلها "سُتون" بمعنى العمود، وقد عرّبت بمعنى أنبوب السلاح الناري، وتعرف عند العامة بـ "حديدة البندقية"^(٥).
- وفي مدخل "أسقف" ذكر أنه لفظ معرّب عن اليونانية "episcopos"، ومعناه عند المسيحيين ما كان أعلى مرتبة من القسيس، ودون المطران^(٦). ولم يذكر معناه في لغته الأصلية، وهو الملاحظ والمدير^(٧). وقيل: معناه الناظر، والقريب، والمشرف^(٨).

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (إ ب ر ي س م) ٢٨/١.

(٢) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (إ ب ر ي س م) ١٩، والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إ ب ر ي س م) ١٣-١٤.

(٣) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (إ ب ر ي س م) ١٩.

(٤) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ س ت و ن) ٢٥٤/١.

(٥) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ س ت و ن) ٣٥.

(٦) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ س ق ف) ٢٦٥/١.

(٧) انظر: الألفاظ الدخيلة في اللغة العربي مع ذكر أصلها بحروفه، (أ س ق ف) ٣.

(٨) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ س ق ف) ٤٠.

• وفي مدخل "إكليسوس" ذكر أنه لفظ دخيل من اللاتينية "elericus"، أو اليونانية "kleros"، ومعناه رجال الدين عند المسيحيين^(١). ولم يذكر معناه في لغته الأصلية أو المصدر، وهي "cleros" اليونانية التي تعني الإرث، والنصيب^(٢).

• وفي مدخل "بازنجان" ذكر أنه لفظ دخيل من الفارسية، وعرفه بأنه "نبات من الخضر الزراعية، ومن فصيلة الباذنجانيات..."^(٣). ولم يذكر دلالة الكلمة في اللغة المصدر، وهي الفارسية "بازن" ان "بمعنى بيض الجان، وقيل: إنها مركبة من "باد": اسم جن، و"ن": متقار، و"آن": علامة الجمع، أي مناقير الجن^(٤). ولم يذكر المقابل العربي لهذه الكلمة، وهو الأتب، والمغذ، والحدق^(٥). وذكر أن الكلمة دخيلة من الفارسية، ورمز لها بالرمز (د)، والصواب أنها معربة^(٦). ويبدو أن المؤلف لا يميز كثيراً بين المعرب والدخيل، على الرغم من ذكر الرمز (مع) للمعرب، و(د) للدخيل في قائمة الرموز والمختصرات^(٧).

٥- عدم الدقة في تحديد اللغة المصدر للفظ المقترض:

وضع معجم "الغني الزاهر" - كما جاء في مقدمته - رموزاً تدل على اللغة المصدر التي ينتمي إليها اللفظ المقترض. وعلى الرغم من كثرة تلك الرموز، فقد وردت بعض

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (إكل ي روس) ٤١٥/١.

(٢) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أكل ي روس) ٥٥.

(٣) معجم الغني الزاهر، (ب اذن ج ان) ٦٠٣/١.

(٤) انظر: الألفاظ الفارسية المعربة (ب اذن ج ان) ١٥، والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (ب اذن ج ان) ٨٥.

(٥) انظر: القاموس المحيط، (أن ب) ١٣٠/١، و(مرغ د) ٤٦٢/١، والمعجم الكبير، (ب اذن ج ان) ١٨/٢، ومعجم النبات والزراعة، (ب اذن ج ان) ٣٢٧/٢.

(٦) انظر: المعجم الكبير، (ب اذت ج ان) ١٨/٢، والألفاظ الفارسية المعربة، (ب اذن ج ان) ١٥.

(٧) انظر: معجم الغني الزاهر، XLV.

الألفاظ المقترضة غفلاً من الإشارة إلى اللغة المصدر، كما جاء في الأمثلة التي أوردناها في المطلب الثالث من هذا البحث. وهناك ألفاظ أخرى مفتقرة إلى الدقة في تحديد اللغة المصدر، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

• في مدخل "إِجَانة" بمعنى الإناء الذي تغسل فيه الثياب، ذكر أنه معرّب عن الفارسية بلفظ، "أكانة"^(١)، وهذا اللفظ ورد في الفارسية بلفظ "آن"^(٢). ولكن الأرجح فيه أنه لفظ مشترك بين اللغات السامية^(٣)، لوروده في عدد منها بألفاظ متقاربة، فهو في الأكدية: agannu، بمعنى وعاء، وفي العبرية: aggan، وفي الآرامية والسريانية: aggana، وفي الحبشية: aigan. ويقال: إن الكلمة انتقلت إلى العربية من الآرامية^(٤). أما وجودها في اللغة الفارسية، فقد تكون مقترضة من العربية، لاتفاقها في اللفظ والمعنى، ولكثرة الألفاظ المقترضة في الفارسية ذات الأصول العربية.

• وفي مدخل "إرْبِيان" بمعنى "حيوانات بحرية صغيرة من جنس السرطان..."، ذكر أنه لفظ معرّب عن الفارسية^(٥). وهو موجود في اللغة الفارسية بلفظ "أرْبِيان" بمعنى سرطان بحري^(٦)، ولكن الأرجح في أصله أنه معرّب عن اليونانية^(٧).

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (إج انة) ٥٥/١.

(٢) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إج ج انة) ١٩.

(٣) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (إج ج انة) ٢٤.

(٤) انظر: المعجم الكبير، (إج ج انة) ١٠٥/١.

(٥) انظر: معجم الغني الزاهر، (إر ب ي ان) ١٤٠/١.

(٦) انظر: المعجم الذهبي، فارسي - عربي، (أر ب ي ان) ٥٩.

(٧) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أر ب ي ان) ٢٢، والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (إر ب ي ان) ٢٥.

- وفي مدخل "إِفْرَنْج" ذكر أنه لفظ دخيل من اللاتينية "francus". ويطلق على سكان أوروبا، وشاع في الشرق أيام الحروب الصليبية^(١). والأرجح أن كلمة "إِفْرَنْج" ألمانية، أصلها "frank" فرانك، بمعنى الحرّ، وأطلقت على القبائل الجرمانية التي كانت تسكن جهة بحر الشمال من أوروبا، ثم أغاروا في القرن الخامس الميلادي على بلاد الغال، وهي فرنسا، وبلجيكا، وأجزاء من هولندا، وألمانيا، وسويسرا. وقد أطلق عرب الأندلس هذا الاسم على نصارى أسبانيا، ثم صار علماً عند المسلمين على الأوربيين^(٢).
- وفي مدخل "أَفَنْدِي" ذكر أنه لفظ دخيل من التركية "أَفَنْدِي"، بمعنى السيّد^(٣). واللفظ مأخوذ من الكلمة اليونانية "authenticus" بمعنى السيّد، وقد اقترضته اللغة التركية أيام العثمانيين، وأطلق على الموظفين المدنيين، وعلى المثقفين عامة، ويعني الذي يقوم بالعمل بنفسه، وشاع في مصر زمن الأتراك، وقد اقترضته الفارسية من التركية أيضاً^(٤).
- وفي مدخل "أَقَنْتَة" ذكر أنه لفظ دخيل من اللاتينية "acanthus"، وهونبات بري ووطي، يكثر في الشرق الأوسط^(٥). والأرجح أن اللغة الأصلية للفظ "أَقَنْتَة" هي اليونانية

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (إف ر ن ج) ٣٧٠/١.

(٢) انظر: المعجم الكبير، (إف ر ن ج) ٣٦١/١؛ والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إف ر ن ج) ٥٠، وتفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، (إف ر ن ج) ٤.

(٣) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ ف ن دي) ٣٧٨/١.

(٤) انظر: المعجم الكبير، (أ ف ن دي) ٣٧٨/١؛ والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أ ف ن دي) ٤٤، والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ ف ن دي) ٥١-٥٢.

(٥) انظر: معجم الغني الزاهر، (أ ق ن ث ة) ٤٠٠/١.

"Akantha" بمعنى الشوك، وتعرف في بعض البلاد العربية بـ "شوكة اليهود"^(١).

• وفي مدخل "أَنْجَر" بمعنى مرساة السفينة، ذكر أنه معرّب من الفارسية^(٢). والكلمة موجودة في الفارسية بلفظ "لَنْ ر"، وقيل: إنها يونانية الأصل مأخوذة من كلمة "Ankura" أنكورا، وهي في الفرنسية "ancer"^(٣).

• وفي مدخل "بَالَة" بمعنى قارورة، ذكر أنه دخيل من الفرنسية "ballot"^(٤). والأرجح من أقوال أهل اللغة أنه معرّب عن الفارسية "Bela"، بمعنى الوعاء، وشرنقة القز، أو من "، بمعنى القدح"^(٥).

• وفي مدخل "بَلْخَش" وهو نوع من الجوهر، يجلب من بلاد بَلْخَشَان، ذكر بأنه لفظ دخيل، ورمز له بالرمز "تر"، أي أنه دخيل من اللغة التركية^(٦). وهذا الجوهر – كما ذكر المؤلف – يجلب من بلاد بَلْخَشَان الواقعة في شرق أفغانستان من بلاد الترك، والأرجح من أقوال أهل اللغة أن الكلمة فارسية. ويلفظ الفرس كلمة "بَلْخَشَان"؛ "بَدَخَشَان"^(٧). ومثل ما سبق كلمة "بَنْج"؛ اسم لنبات سام من فصيلة الباذنجانيات، ذكر أنها معرّبة عن

(١) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أق ن ث) ٤٥، ولغة العرب، (أق ن ث) ٣٦/١.

(٢) انظر: معجم الغني الزاهر، (أن ج ر) ٤٠٤/١.

(٣) انظر: المعجم الكبير، (أن ج ر) ٥٣٣/١، والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أن ج ر) ٦٥، وتفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، (أن ج ر) ٥.

(٤) انظر: معجم الغني الزاهر، (ب ال) ٦١٢/١.

(٥) انظر: الألفاظ الفارسية المعرّبة، (ب ال) ٢٦، والمعجم الكبير، (ب ال) ٢٨/٢، ولغة العرب، (ب ال) ١٢٧/١.

(٦) انظر معجم الغني الزاهر، (ب ل خ ش) ٦٩٢/١.

(٧) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (ب ل خ ش) ١٢٩، والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (ب ل خ ش) ١٠٠، ولغة العرب، (ب ل خ ش) ١١٠/١.

التركية^(١)، والصواب أنها معرّبة عن الفارسية "بَنُّ" ، بمعنى القنّب^(٢)، ويقابلها بالعربية "الشَيْكِرَان"^(٣).

٦- وجود رموز مبهمة لم ينص عليها في قائمة الرموز والمختصرات:

أشرت في مقدمة هذا المبحث إلى أن معجم "الغني الزاهر" صُدِرَ بقائمة تتضمن أهم الرموز والمختصرات المستعملة في المعجم، وبخاصة في مداخل الألفاظ المقترضة، وعلى الرغم من الكثرة المفرطة في استعمال تلك الرموز المنصوص عليها في القائمة، فقد تضمنت بعض مداخل الألفاظ المقترضة رموزاً أخرى مبهمة لم ترد في القائمة، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

أ - (سم): وهو رمز لا تعرف دلالته، ولم يعرف به في قائمة الرموز والمختصرات، وقد ورد في عدة مداخل، منها ما يلي:

- في مدخل "أبراميس": "أبراميس - براميس (د) من الاسم العلمي (abramis) (سم): جنس سمك من فصيلة الشبوطيات..."^(٤).
- وفي مدخل "أنشوجة": "أنشوجة - (د) (سم): سمك من فصيلة الصبوغيات، صغير الحجم، يُمَلَّح، ويحفظ في علب"^(٥).

(١) انظر: معجم الغني الزاهر، (ب ن ج) ٧٠٢/١.

(٢) انظر: المعجم الفيضي، فارسي - عربي، لرؤوف سبهاني، ط١ (بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)، (بن) ١٢٦.

(٣) انظر: المعجم الكبير، (ب ن ج) ٥٧٩/٢، والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (ب ن ج) ١٣٣، والمعجم المفصل في المعرب والدخيل، (ب ن ج) ١٠٣.

(٤) معجم الغني الزاهر، (أ ب ر م ي س) ٢٦/١.

(٥) المرجع السابق، (أ ن ش و ج) ٥١٧/١.

• وفي مدخل "أُنْقَلَيْس": "أُنْقَلَيْس - (د) (لا) (anguilla) (يو) (egchelys) (سم):
سمك من فصيلة الأنقليسيات..."^(١).

• وفي مدخل "أُنْقَلَيْسيات": "أُنْقَلَيْسيات - (سم): فصيلة أسماك متميزة
بطولها..."^(٢).

• وفي مدخل "بُرْبُون": "بُرْبُون - (د) (سم): جنس سمك بحري، لذيذ الطعم،
جلده يميل إلى الاخضرار..."^(٣).

يلحظ أن الرمز (سم) استعمل مع المداخل الدالة على نوع من الأسماك، ويبدو أن
المقصود به الدلالة على كلمة "سمك"، ولكن المؤلف لم ينص عليه في قائمة الرموز
والمختصرات.

ب - (ب): لم يرد هذا الرمز في قائمة الرموز والمختصرات، ولم يعرف به في أماكن
وروده في المعجم، ومن أمثله قوله في مدخل "إِبْرِيسم": "إِبْرِيسم - (ب) (فر).
(آبريشم): حرير"^(٤).

ج - (جي): لم يرد هذا الرمز في قائمة الرموز والمختصرات، ولم يعرف به في أماكن
وروده في المعجم، ومن أمثله قوله في مدخل "أُرْتُوَازي": "أُرْتُوَازي - (جي) (د) (بُنْرُ

(١) المرجع السابق، (أ ن ق ل ي س) ٥٤٣/١.

(٢) المرجع السابق، (أ ن ق ل ي س ي ا ت) ٥٤٣/١.

(٣) المرجع السابق، (ب ر ب و ن) ٦٣٩/١.

(٤) المرجع السابق، (إ ب ر ي س م) ٢٨/١.

أرتوازِيَّة): حُفِرَتْهَا المؤدِيَّة إلى طبقة مائية، سواء فاض ماؤها على سطح الأرض أو لم يفيض^(١).

د - (أمر): لم يرد هذا الرمز في قائمة الرموز والمختصرات، ولم يعرف به في أماكن وروده في المعجم، ومن أمثله قوله في مدخل "بازوكَة": "بازوكَة - (د) (أمر) (bazoka). (عس): أداة حربية تستعمل لإطلاق الصاروخ المضاد للدبابات^(٢). ويبدو أن المقصود بهذا الرمز كلمة أمريكي، لأن "البازوكَة" مصطلح أمريكي يطلق على هذا النوع من السلاح الذي يحمل على الكتف، وتطلق منه الصواريخ على الدبابات^(٣).

٧- استعمال بعض الرموز الكاشفة في غير دلالاتها:

ذكرنا في مقدمة هذا البحث أن معجم "الغني الزاهر" أكثر من استعمال الرموز الكاشفة عن بعض المصطلحات، وذلك لأجل الاختصار، والتخلص من التكرار المستمر لبعض الألفاظ. ويلحظ أنه استعمل بعض الرموز في غير أماكن استعمالها، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- في مدخل "باشِق"، وهو من الطيور الجارحة، ذيل المدخل بالرمز "حو" الذي يدل على كلمة "حيوان"^(٤)، بدلاً من الرمز (طي) المخصص للدلالة على كلمة "طير"^(٥).

(١) المرجع السابق، (أرت وازي) ١٥٠/٨١.

(٢) المرجع السابق، (بازوكَة) ٦٠٦/٨١.

(٣) انظر: لغة العرب، (بازوكَة) ٥٨/٨١.

(٤) انظر: معجم الغني الزاهر، (باشق) ٦٠٧/٨١.

(٥) انظر: المرجع السابق، XLV.

- وفي مدخل "بؤونة" الذي يطلق على الشهر العاشر من السنة القبطية، ذُيِّل المدخل بالرمز "دي"^(١)، الذي يدل على المصطلحات الدينية، فاستعمل الرمز في غير دلالاته، ولفظ "بؤونة" لا يحمل معنى دينياً حتى يرمز له بالرمز "دي"، وإنما يطلق على الشهر العاشر من الشهور القبطية، يقع بعد بَشَنَس، وقبل أبيب^(٢).
- وفي مدخل "باذنجان"، وهو ضَرْبٌ من الخَضَر، تُؤكَل ثماره، ذُيِّل المدخل بالرمز "د"، أي أن الكلمة دخيلة^(٣)، والصواب استعمال الرمز "مع"؛ لأن الكلمة معرّبة عن الفارسية "باذن" ان "بمعنى بيض الجان"^(٤). وقد تكررت المبادلة بين هذين الرمزتين في أكثر من مدخل، ويبدو أن المؤلف لا يميز كثيراً بين مصطلحي المعرّب والدخيل، على الرغم من ذكر الرمز "مع" للمعرّب، و"د" للدخيل في قائمة الرموز والمختصرات^(٥).

* * *

(١) انظر: المرجع السابق، (ب و ن ة) ٦١٦/١.

(٢) انظر: لغة العرب، (ب و ن ة) ٥٩/١.

(٣) انظر: معجم الغني الزاهر، (ب ا ذ ن ج ا ن) ٦٠٣/١.

(٤) انظر: المعجم الكبير، (ب ا ذ ن ج ا ن) ١٨/٢، والألفاظ الفارسية المعرّبة، (ب ا ذ ن ج ا ن) ١٥.

(٥) انظر: معجم الغني الزاهر، XLV.

الخاتمة:

بعد دراسة الاقتراض اللغوي في مواد حرفي الهمزة والباء في معجم "الغني الزاهر" لعبد الغني أبي العزم، خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- نسبة بعض الألفاظ المقترضة في معجم "الغني الزاهر" إلى جذور وهمية، أو عربية؛ ظناً من المؤلف أنها مشتقة من تلك الجذور، خاصة أن بعض الألفاظ المقترضة تشتمل على حروف تشبه في لفظها حروف الزيادة في الألفاظ العربية الأصلية؛ مما جعل المؤلف يجردها من تلك الحروف، ويوردها تحت جذور وهمية، أو عربية، ليس بينها وبين تلك الألفاظ صلة اشتقاق. وقد ورد بعضها غفلاً من علامة الاقتراض؛ مما يوهم القارئ بأنها عربية أصلية من مشتقات الجذور المذكورة.

٢- عدم التمييز بين المواد الأصلية والفرعية في المداخل، وبخاصة حين يكون المدخل الفرعي مركباً، فلم يضع المعجم علامات أو رموزاً للمدخل الفرعية أو الجانبية تميزها عن المداخل الرئيسية؛ مما يلجئ القارئ أو الباحث عن المادة الفرعية أن يقرأ المادة الأصلية كاملة حتى يصل إلى مبتغاه في إطار المدخل الرئيس لتلك المادة. وهذا خلاف ما نصت عليه المبادئ الأساسية في صناعة المعجم الحديث. وقد أدى هذا التداخل بين المواد الأصلية والفرعية في المداخل إلى إغفال المدخل الرئيس في بعض المواد من التعريف، والاكتفاء بتعريف المدخل الفرعي أو الجانبي، كما في مدخل "بايل"، و"بأج"، و"بخت"، و"بذرق"، و"بلاط".

٣- عدم التزام معجم "الغني الزاهر" بالسلسلة الألفبائي في بعض المواد المقترضة، حيث قدمت بعض المداخل التي حقها أن تتأخر على مداخل أخرى أولى بالتقديم منها، مثل تقديم مدخل "إبريق" على مدخل "إبريسم"، ومدخل "بفسيات" على مدخل "بفسمط"

٤- هناك قصور في التعريف أو شرح المعنى في بعض المواد، مثل:

أ- خلو التعريف من بعض الدلالات أو المحددات اللفظية التي تميز اللفظ المعرف عن غيره من الألفاظ التي تشترك معه في الحقل الدلالي.

ب- تعميم الدلالة في بعض الألفاظ ذات الدلالات الخاصة، وتخصيصها في ألفاظ أخرى ذات دلالات عامة، والانحطاط الدلالي في بعضها الآخر.

ج- اقتصار الشرح أو التعريف على دلالة واحدة للفظ المقترض، وترك دلالاته الأخرى التي لا يتضح بعضها إلا من خلال السياق، وهو ما يعرف عند بعض الباحثين بافتقار عنصر الاكتمال في التعريف.

د- عدم الإشارة إلى المصطلح العربي المقابل للفظ المقترض، سواء أكان معرباً أم دخيلاً.

هـ- عدم الإشارة إلى اللغة الأصلية أو المصدر التي ينتمي إليها اللفظ المقترض في بعض المداخل المقترضة، وعدم الدقة في تحديدها في مداخل أخرى.

و- عدم الإشارة إلى دلالة اللفظ المقترض في لغته الأصلية المقترض منها، وبيان ما طرأ عليها من تطور دلالي في اللغة العربية.

٥- لم يلتزم المعجم بما ورد في منهجيته من استعمال بعض الرموز الكاشفة عن أصول الألفاظ المقترضة؛ فقد وردت بعض المداخل المقترضة غفلاً من علامة الاقتراض، سواء أكان اللفظ معرباً أم دخيلاً. ويبدو أن المؤلف لم يتنبه إلى أنها ألفاظ مقترضة؛ ولذلك نسب بعضها إلى جذور وهمية، وأخرى عربية، ليس بينها وبين تلك الألفاظ رابطة اشتقاقية.

٦- تضمين بعض المداخل المقترضة رموزاً ومختصرات مبهمة لم ينص عليها في قائمة الرموز والمختصرات، ولم يعرف بها في أماكن ورودها في المعجم. مثل: "سم"، و"ب"، و"جي"، و"امر".

٧- استعمال بعض الرموز الكاشفة في غير دلالاتها. مثل: استعمال الرمز "حو" المخصص للدلالة على كلمة "حيوان" بدلاً من الرمز "طي" الذي يدل على كلمة "طير"، واستعمال الرمز "دي" الذي يدل على المصطلحات الدينية في الدلالة على أسماء بعض الشهور القبطية، واستعمال الرمز "د" المخصص للألفاظ الدخيلة في الدلالة على الألفاظ المعربة، على الرغم من وجود الرمز "مع" المخصص للمعرب من الألفاظ المقترضة. هذه أهم النتائج التي توصلت إليها في دراسة هذا الموضوع، فإن كانت صواباً فبتوفيق الله - عز وجل-، وإن كانت الأخرى فحسبي صدق النية، وبذل الجهد. وصى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

فهرس المصادر والمراجع:

- ١- "الاستعارة اللغوية قديماً وحديثاً". محمد رشاد الحمزاوي. حوليات الجامعة التونسية. تونس. العدد السابع عشر. (١٩٧٩م).
- ٢- الأصوات والإشارات. أكتدراتوف. ترجمة: شوقي جلال. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٧٢م.
- ٣- "الاقتراض اللغوي في الشعر العماني". محمد بن سالم المعشني. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية. الكويت: مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت. الرسالة ٢٧٨-٢٧٩. الحولية ٢٨. (١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م).
- ٤- الاقتراض اللغوي من العربية إلى البنغالية. أبو الخير محمد شمس الحق صديقي. (بحث متمام للماجستير لم ينشر). الرياض: معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٤١٧هـ.
- ٥- الألفاظ الأعجمية في الأمثال العربية القديمة. فتح الله سليمان. القاهرة: دار الحرم للتراث. ٢٠٠١م.
- ٦- الألفاظ الفارسية المعربة. السيّد آدي شير. ط٢. القاهرة: دار العرب. ١٩٨٧-١٩٨٨م.
- ٧- تاج اللغة وصحاح العربية. إسماعيل بن حماد الجوهري. ط٣. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين. ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- ٨- تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي. إدوارد براون. ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي. القاهرة: ١٩٥٤م.
- ٩- تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه. طوبيا العنيسي. القاهرة: دار العرب. ١٩٨٨-١٩٨٩م.
- ١٠- الجاسوس على القاموس. أحمد فارس الشدياق. بيروت: دار صادر (مصورة عن طبعة الجوائب). د. ت.

١١- حدود الاقتراض اللغوي. عبد المنعم السيد أحمد جدامي. ط١. عمان: دار كنوز المعرفة، ١٤٣٧هـ/

٢٠١٦م.

١٢- الدخيل في الفارسية والعربية والتركية. إبراهيم السامرائي. ط١. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٧م.

١٣- دراسات في فقه اللغة. صبحي الصالح. ط١. بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

١٤- دراسات في المعجم العربي. إبراهيم بن مراد. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٧م.

١٥- "الدورة التدريبية في صناعة المعجم العربي - الرباط ٢٥ جمادى الأولى - ٣ جمادى الثانية ١٤٠١هـ".

ضمن كتاب: وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مكتب التربية العربي

لدول الخليج، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٦- دور الكلمة في اللغة. ستيفن أولمان. ترجمة: كمال محمد بشر. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،

١٩٧٨م.

١٧- "دور المعجم العربي في إحياء التراث وتصوير الواقع، واستشراف المستقبل". جورج متري عبد

المسيح. ضمن كتاب: المعجمية العربية، قضايا وآفاق. ط١. عمان: دار كنوز المعرفة، ١٤٣٧هـ/

٢٠١٦م.

١٨- رسالة التعريب. محيي الدين محمد بن بدر الدين محمود المنشي. ط١. دراسة وتحقيق: محمد

حسين آل ياسين. عمان: دار عمار، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٩- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. شهاب الدين الخفاجي. ط١. قدم له وصححه:

محمد كشاش. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

٢٠- صناعة المعجم الحديث. أحمد مختار عمر. ط١. القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢١- "الصورة في المعاجم اللغوية - أبعاد توظيفها وصعوبة استخدامها". حاج هني محمد. ضمن

كتاب: المعجمية العربية، قضايا وآفاق. ط١. عمان: دار كنوز المعرفة، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٢٢- **القاموس المحيط**. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي. ط١. إعداد وتقديم: محمد عبد

الرحمن المرعشلي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

٢٣- **قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي**. محمد بن نافع العنزي. مجلة جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية. الرياض: العدد الثاني والخمسون، (شوال ١٤٢٦هـ).

٢٤- **قوانين التعريب بين فصحى التراث والفصحى المعاصرة**. أحمد عبد التواب الفيومي. ط١. القاهرة:

كلية اللغة العربية، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

٢٥- **الكلام المعرب في قواميس العرب**. سميح أبو مغلي. ط١. عمان: دار الفكر، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

٢٦- **لاروس (المعجم العربي الحديث)**. خليل الجر. باريس: مكتبة لاروس، ١٩٨٧م.

٢٧- **لغة العرب**. جورج متري عبد المسيح. ط١. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٣م.

٢٨- **المرجع**. عبد الله العلايلي. ط١. بيروت: دار المعجم العربي، ١٩٦٣م.

٢٩- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. جلال الدين السيوطي. ط٣. تحقيق: محمد أحمد جاد المولى

بك. ومحمد أبي الفضل إبراهيم. وعلي محمد البجاوي. القاهرة: مكتبة دار التراث، د.ت.

٣٠- **مسائل في المعجم**. إبراهيم بن مراد. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م.

٣١- **المصطلح النقدي والصناعة المعجمية**. عباس عبد الحليم عباس. ط١. عمان: دار كنوز المعرفة،

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م.

٣٢- **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث**. محمد أحمد أبو الفرج. ط١. بيروت: دار

النهضة العربية، ١٩٦٦م.

٣٣- **معجم الألفاظ العربية في اللغة الفارسية**. محمد نور الدين عبد المنعم. ط١. الرياض: جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

٣٤- **معجم البلدان**. ياقوت الحموي. تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي. بيروت: دار إحياء التراث

العربي، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

- ٣٥- المعجم الذهبى (فارسي- عربي). محمد ألتونجي. ط٢. بيروت: دار العلم للملايين. ١٩٨٠م.
- ٣٦- المعجم الذهبى فى الدخيل على العربى. محمد ألتونجي. ط١. بيروت: مكتبة لبنان، ٢٠٠٩م.
- ٣٧- المعجم العربى الأساسى. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. لاروس، ١٩٨٩م.
- ٣٨- "المعجم العربى بين يدىك، قراءة فى المادة والمنهج والتعريف". محمد بن نافع العنزى. مجلة الدراسات اللغوية. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. المجلد السابع عشر- العدد الثالث (رجب- رمضان ١٤٣٦هـ / مايو- يونيو ٢٠١٥م).
- ٣٩- معجم علم اللغة النظرى. محمد على الخولى. ط٢. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩١م.
- ٤٠- معجم الغنى الزاهر. عبد الغنى أبو العزم. ط١. الرباط: مؤسسة الغنى للنشر، ٢٠١٣م.
- ٤١- المعجم الفضى (فارسي - عربي). رؤوف سبهانى. ط١. بيروت: دار المحجة البيضاء، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.
- ٤٢- المعجم الكبير. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ط١. الأجزاء:
أ- الأول. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠م.
ب- الثانى. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب، ١٩٨١م.
- ٤٣- معجم المصطلحات الطبية (إنجليزى- عربى). محمد عبد اللطيف إبراهيم. ط١. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.
- ٤٤- المعجم المفصل فى المعربّ والدخيل. سعدى ضناوى. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.
- ٤٥- معجم النبات والزراعة. محمد حسن آل ياسين. بغداد: مطبعة المجمع العلمى العراقى. الأجزاء:
أ- الأول، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
ب- الثانى، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

٤٦- **معجم النفاثس الكبير**. جماعة من المختصين تحت إشراف: أحمد أبي حاققة. ط١. بيروت: دار

النفاثس، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

٤٧- **المعجم الوسيط**. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ط٣. القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ /

١٩٨٥م.

٤٨- **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**. أبو منصور الجواليقي. ط١. تحقيق: ف. عبد

الرحيم. دمشق: دار القلم، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٤٩- **المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها**. محمد أتونجي. ط١. بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٦هـ /

٢٠٠٥م.

٥٠- **المعرب والدخيل والألفاظ العالمية**. أسامة رشيد الصقار. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١م.

٥١- **المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة**. صلاح الدين المنجد. ط١. بيروت: دار الكتاب الجديد،

١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.

٥٢- **مقاييس اللغة**. أحمد بن فارس. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الجيل، د.ت.

٥٣- **ملاحظات حول التعريف العلمي في معاجم المجمع المتخصصة***. أشرف عبده. ضمن كتاب:

المعجمية العربية، قضايا وآفاق. ط١. عمان: دار كنوز المعرفة، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.

٥٤- **من أسرار اللغة**. إبراهيم أنيس. ط٦. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م.

٥٥- **من تراثنا اللغوي القديم**. طه باقر. ط١. بغداد: بيت الوراق، ٢٠١٠م.

٥٦- **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**. بإشراف فريق يرأسه: صبحي حموي. ط٤. بيروت: دار

المشرق، ٢٠١٣م.

٥٧- **من قضايا المعجمية العربية المعاصرة***. عفيف عبد الرحمن. ضمن كتاب: في المعجمية العربية

المعاصرة. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

٥٨- **من المعجم إلى القاموس**. إبراهيم بن مراد. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢١هـ / ٢٠١٠م.

٥٩- المَهْدَبُ فيما وقع في القرآن من المعرَب. جلال الدين السيوطي. ط١. تحقيق وتعليق: محمد

ألتونجي. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٦٠- النهاية في غريب الحديث والأثر. مجد الدين بن الأثير. تحقيق: محمود محمد الطناحي، وطاهر

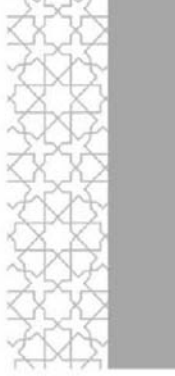
أحمد الزاوي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت.

٦١- الواعد، معجم فارسي عربي. عبد الوهاب علوب. ط١. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.

* * *

- AlMuarabWaldakheel Fi AlloghahAlarabiaWaadabeha by Mohammed Altonji. No 1. Beirut: Dar Almarefaf,1426H\2005.
- AlMuarabWaldakheelWaalfadhAlalamiah by Osama Rasheed Alsaqar. No 1. Beirut: Dar AlKotoob Alelmiah,2011.
- Almufasal Fi AlalfadhAlfaresiahAlMuarabahby Salah AldeenAlmonajaid. No 1. Beirut : Dar AlKetab Aljaded,1398H\1978.
- MaqaessAlLoghah by Ahmad Bin Fares. Verified by Abdulsalam Mohammed Haroon .Beirut : Dar Aljeel. D.T.
- MulahadhatHawlaAlTareefAlelmi Fi MaajaimAlMujameaAlmuTakhissah by Ashraf Abdo included in the book of AlmujamiahAlrabiah ,GadhiaWaAfaaq . No 1. Amman: Dar Knooz Almarefah,1435 H\2014.
- Min AsrarAlloghahBy Ibrahim Anaies. No 6. Cairo: Egyptian Anglo Library ,1978.
- Min TorathinaAlloghawialgadeem by TahaBaqaer. Baghdad : Bit AlWaraq, 2010.
- Almonajed Fi AlloghahAlarabiaAlmuaserah by a team was headed by Sobhi Hamawi.No4.Beirut : Dar Almashreq,2013.
- Min GadhiaAlmujamiahAlarbiaAlmuaserah by AfifAbdulrahman . Included in the book of Fi AlmujamiahAlarbiaAlmuaserah. No 1. Beirut: Dar AlgharbAleslami , 1407H\1987.
- Min Almojaim Ela Algamoos by Ibrahim bin Murad . No 1. Beirut :DarAlgharbAleslami , 1431H\2010.
- AlMuhathabFimaWaqaa Fi Alquran Min AlMuarab by Jalal AldeenAlsauti. No 1. Verified and Remarked by Mohammed Altonji. Beirut : Dar AlketabAlarabi, 1416H\1995.
- Alnehaya Fi GhareebAlhadethWaather by MajdAldeen Bin Alatheer . Verified by Muhamod Mohammed Altinahi and Taheer Ahmad Alzawi . Beirut: Dar EhyaaAltorathAlarabi ,D.T.
- Alwaeed, MoJaimFaresiArabee by AbdulwahabAloob. No 1. Beirut: Lebanon library, 1996.

* * *



- AlmojaimAlarabiAlasai by Arab League Educational, Cultural and Scientific. Larows, 1989.
- AlmojaimAlarabiBenaYadeek, Geraah Fi AlmadahWalmanhajWaltareef by Mohammed Nafee Alanazi. MajalatAlderasatAlloghaweah. King Faisal Center for Research and Islamic Studies. Volume 17th - third Edition (Rajab-Ramadan 1436H\May- June 2015).
- MojaimElm AlloghahAlnadhari by Mohammed Ali Alkholi. No 2 .Beirut : Lebanon library, 1991.
- MojaimAlghaniAlzaher by Abdulaghni Abu Alazim. No 1. Rabat. Algiani Corporation for Publishing, 2013.
- AlmojaimAlfedhi (Faresi-Arabi) by RauofSabhani. No 1. Beirut :DarAlMahaja Albidaa, 1429H\2008.
- AlmojaimAlkabeer by Academy of Arabic Language. No 1 .Parts:
 - A. The First. Cairo: Dar Alketab printing house, 1970.
 - B. The Second. Cairo: General Egyptian book Authority, 1981.
- MojaimAlMustalahatAlDebiah (English-Arabic) by Mohammed Abdullatif Ibrahim. No 1. Riyadh: Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1411H\1990.
- AlmojaimAlmufasel Fi AlmuarabWaalDakheel by Sadidhanawi. No 1 .Beirut: Dar Alkotob Alelimeah, 1424H\2004.
- MojaimAlnabatWaalziraah by Mohammed Hasan Al-Yasin .Baghdad :Iraqi Academy of Sciences printing house. Parts :
 - A. The First, 1406H\1986.
 - B. The Second, 1410H\1989.
- MojaimAlnafaesAlkabeer by a group of specialists under supervision of Ahmad Abi Haqah. No 1. Beirut: Dar Alnafaes, 1428H\2007.
- AlmojaimAlwaseet by Academy of Arabic Language. Cairo : Academy of Arabic Language, 1405\1985.
- Almuarab Min AlkalamAlajami Ala hourofAlmojaimby Abu Mansour Aljawalegi. No 1. Verified: AbdulRahim .Damascus: Dar Alqalim, 1410H\1990.

- QawaneenAITareebBina FosahaAITorathWaalfosahaAlmoaserah by Ahmad AbdulTawabAlfiuomi. No 1. Cairo : Arabic Language college,1428H\2007.
- AlKalamAlmoarab Fi QawameesAlarab by Sameeh Abu Maghli No 1. Amman. Dar Alfeker,1418H\1998.
- Larows (AlMojaimAlArabiAlhadeeth) by KhaleelAljar. Paris :Larows Library,1987.
- LoghatAlarabbyJoregeMetriAbdulmaseh. No1 .Beirut: Lebanon Library,1993.
- Almarjea by Abdullah Alalilai . No 1. Beirut: Dar Al Mojaim Alarbi,1963.
- Almozher Fi AloomAlloghahWanwaeha by Jalal Aldeen Alseuti.No1 .verified by Mohammed Ahmad JadAlmolabik ,Mohammed Abi Alfadel Ibrahim & Ali Mohammed Albejawi. Cairo: Dar AltorathLibrary.D.T.
- Masael Fi Almojaim by Ibrahim bin Murad.No1. Beirut: Dar Algharb Aleslami,1997.
- AlmustalahAlnagdiWaAlsenahAlmojamiah by Abas Abdulhaleem Abas .No 1. Amman :DarKnooz Almarefah,1436H\2015.
- AlmaajemAlloghaweah Fi DhawoDerasat Elm AlloghahAlhadeeth by Mohammed Ahmad Abu Alfooj. No .Beirut: Dar Alnahdha Alarabia,1426H\2005.
- MojaimAlalfadhAlarabia Fi AlloghahAlfaresiah by Mohammed Noor AldeenAbdulmonaim . No 1. Riyadh.Imam Muhammad ibn Saud Islamic University,1426H\2005.
- MojaimAlBuldan by YagootAlhamawi Introduced by Mohammed Abdulrahman Almerashli. Beirut.DarEheaAltorath Alarabi,1416H\1996.
- AlmojaimAlthahabi(Faresi-Arabi) By Mohammed Altonji. No 2. Beirut : Dar Aelm Llmalayeen,1980.
- AlmojaimAlthahabi Fi Aldakheel Ala Alarabi by Mohammed Altonji. No 1. Beirut :Lebanon Library,2009.

- - DerasatFi AlmojaimAlArabi by Ibrahim Bin Murad No 1, Beirut . Dar AlgharbAleslami, 1987.
- AldawraAltadribiahFi SenatAlmojaimAlArabi – Rebat 25th of Jumada Alowla – 3d of Jumadah the second (1401). Included in the book of Wagaeenadwattaleimalloghahalarabialegheralnatekinbeha, Riyadh . Arab Bureau of education for the gulf states, 1403H\1983.
- DorAlkalimahFi Alloghah by Steven Olman translated by Kamal Mohammed Bisher, Cairo. Englo Egyptian library, 1978.
- DorAlmojaimFi EhyaaAltorathWatasweerAlwakeeWaesteshrafAlmustaqbil by JoregeMetriabdulmaseh included in the book of AlmijamiahAlArabia , Qadhaiawaafaq No 1, Amman. Dar Konoz Almarefah,1437H\2016.
- ResaletAltareeb by MuheeAldeen Mohammed Bader AldeenMuhmoudAlmonshi. No1 .Reviewed and verified by Mohammed Husain AlHusain.Amman :Dar Amar,1430H\2009.
- ShefaAlghaleelFemaFIKalamAlarabMin Aldakheel by ShehabAldeenalkhafaji .No 1.Introduced and corrected by Mohammed Kashash. Beirut: Dar alkotoomAlelimiah,D.T.
- SenaatAlmojaimAlhadeeth by Ahmad Mukhtar Omer.No1. Cairo: AlamAlkotoob,1418H\1998.
- AlSora Fi AlmajaimAlloghaweah – AbaadTawdhefehaWasobatEstkhdamiha by Haj Huni Mohammed included in the book of AlmojameahAlArabia,GadhiaWaafaq. No1.Amman : Dar KnoozAlmaerfah ,1437H\2016.
- AlKamoosAlmuheet by MajdAldeen Mohammed yaqoubAlfaerozabadi. No 1. Prepared and introduced by Mohammed Abdulrahman Almerashli.Beirut : Dar ehaaAltorathAlarabi ,1417H\1997.
- GeraahnagdiahFi AlmojaimAlarabiAlasasi by MoammedNafeeAlanazi.Imam Muhammad ibn Saud Islamic University magazine. Riyadh : Edition number 52 (Shawal1426H).

List of References:

- -"AlestearahAllogaweahGademanWahadethan" by Mohammed Rashad Al Hamzawi .HawleatAlJameahAlTunisia .Tunisia 17th ED (1979).
- AlaswatWaEsharat by Aktadratof translated by Shawgi Jalal. Cairo :General Egyptian Authority for Books, 1972.
- AlegteradhAlloghawiFi AlShaerAlOmani by Mohammed Salem Almoashini .HawleatAlAdabWaaloomAlEjtimaeah .Kuwait :Academic Publication Council - Kuwait University. Alresalah 278- Alhawliah 28 (1429H\2008).
- AlegteradhAlloghawiMin AlarabiahEla Albangaliah by Abu Alkhaier Mohammed shames Alhaiq Siddiqi. (Not published Research for Master degree). Riyadh, TeachingArabicLanguageInstitute ,Imam Muhammad ibn Saud Islamic University ,1417H.
- AlalfadhAlajamiahFi AlamthalAlarabiahAlgadimah by Fatah allahSuliman .Cairo :DarAlharam letorath,2001.
- AlalfadhAlfariseahAlmuarabah by AlsaidAdiSheer No 2. Cairo: Dara Alarab, 1987-1988.
- Taj AlloghahWasehahAlarabiah by Ismail HammadAlJwhari No 3, Verified by Ahmad abdulghafourAtar. Beirut, Dar Al ElimLIMalayin, 1404H\1984.
- TarekhAladabFi Iran Min Alfordawsi Ala Alsadi by Edward Brown translated by Ibrahim Ameen Alshawaribi, Cairo, 1954.
- TafserAlalfadhAldakhilahFi AlloghahAlArabiahMa DhikerAslihabehrofeh by TobiaAlonaisi ,Cairo. Dar Alarab,1988-1989.
- AljasosAla Algamos by Ahmad FarisAlShediak, Beirut. Dar Sader(copied from Aljawaeb version), D.T.
- HododAlEgteradhAlloghawiby AbdulmoniamAlsaid Ahmad Judami. No 1. Amman: Dar knooz Almarefah,1437H\2016.
- AlDakheelFi AlfaresiahWaAlarabiaWaAlturkiah by Ibrahim AlsamoraeeNo 1, Beirut. Lebanon library,1997.
- DerasatFi FeghAlLoghah by SobhiAlsalah No 1,Beirut, Dar Al Elim LIMalayin,1379H\1960.

Linguistic Borrowing in the modern Arabic dictionaries: 'AlghaniAzzahir Dictionary' as an example: A study of arranging and explaining the entries.

Dr. Mohammed Nafee Almodyani Al-Anazi

Associate Professor- Applied Linguistics Science section Teaching Arabic Language Institute - Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Abstract:

This research focuses on Linguistic borrowing in the modern Arabic dictionaries through the dictionary of 'AlghaniAzzahir' by Dr. Abdulgani Abi Alazm, published by the MoroccanAlghanipublishing co. in 2013, and sponsored by Mohamed Ibn Rashid Al-Maktoom institution.

This research includes an introduction, two body chapters, and conclusion;

Introduction: The introduction focuses on the concept of linguistic borrowing, factors helping linguistic borrowing to appear, levels of borrowing, and the openness of Arabic towards other Semitic or other non-Semitic Endo-European languages. This exposure of Arabic to other languages enriches the Arabic language, and helps non-Arabic speakers to learn Arabic. The introduction also includes brief description of the dictionary, and the reasons for selecting this dictionary as a sample.

First chapter: Arranging the borrowed words in the dictionary:

This chapter focuses on some aspects should be considered in arranging the borrowed words in the dictionary, and some of the misconception of arranging the borrowed words such as relating some of the borrowed words to unrelated or untrue roots where the author of the dictionary believes. The author does not differentiate between major and sub-major in the entries, especially in dealing with simple or compound words in the dictionary. Also, there is no commitment in the alphabetical order in some of the borrowed entries.

Second chapter: Defining or explaining some of the borrowed word in the dictionary.

This chapter, briefly, includes mentioning some of the difficulties the authors of dictionaries in treating the meaning of the words in general, and the meanings of the borrowed words in particular. This chapter, also, deals with the drawbacks of defining some of the borrowed word in the dictionary, such as not giving specific definition of certain entries showing how they semantically differ from related words. The author uses generalization where the specification is needed, and sometimes the author uses one semantic meaning where it should be more. In some entries, the author ignores the meaning of the Arabic terminology compared with the borrowed terminology. The author, sometimes, does not specify the etymology and the meaning of the borrowed terms in their original language. The author of the dictionary, also, does not follow a systematic methodology in using some of the signs showing the roots of the borrowed words. Instead, he (the author) uses some vague and short signs or uses words in different meaning of the borrowed words.

Conclusion: concludes the important results of this study.